



آب/أغسطس ٢٠٢٢
مجلة ثقافية أدبية
بهارانا
رئيس التحرير عبد الكريم العاصري

الشاعر محمد صالح عبد الرضا

حين تضيق آفاق الرؤية أمام الشاعر تصدر عنه
قصيدة لا تتوفر فيها أسس بنائية أو خصائص فنية

١٨ عام من الاصرار والتحدي



عبد الكريم العامري

عَامٍ آخر يمضي ونحن نسير بثقة كبيرة بمؤازرة زملاء الادباء والكتاب العراقيين والعرب، نحتفل هذا العام ونوقد الشمعة الثامنة عشر من عمر مجلة بصريانا الثقافية الأدبية. بدأنا خطوة وتلتها خطوات، وتسارعت الخطى حتى وصلنا الى ما نحن فيه. عام مليء بالتحدي لكل العقبات التي وقفت معنا، ولولا مؤازرتكم لما كنا لنستمر بعد هذه السنوات الطويلة. شكرا لكل الذين واكبوا مسيرتنا منذ الانطلاقة الاولى في الاول من شهر آب عام ٢٠٠٤ وما زالوا مستمرين معنا ومؤازرين، والشكر للأحبة الذين ابعدتهم الظروف عن الاستمرار وندعوهم لبيتهم الثقافي والادبي والعودة للنشر فيها، كما نستذكر زملاء الذين رحلوا عنا وما زالت كلماتهم تزيّن صدر مجلتنا ونذكر القاص الكبير كاظم الاحمدي والقاص الكبير محمود عبد الوهاب والشاعر حسين عبد اللطيف والزميل الصحفي الشاعر ريسان الفهد والزميل الشاعر خضر حسن والكاتب جاسم العايف والقاص باسم الشريف والشاعرة ساجدة العبادي والشاب الصحفي حسين العجرش والصحفي الشهيد احمد عبد الصمد والقاص مصطفى حميد جاسم وبقية الزملاء الراحلين. ومثل كل عام ندعوكم لإرسال مقترحاتكم لتطوير المجلة التي كنا نأمل ان تصدر بشكل ورقي ولكن الظروف المادية والاضاع بشكل عام ما كانت تقف الى جانبنا لهذا اکتفينا بالنسخة الالكترونية التي نرى انها تصل الى كل بقاع العالم وهو ما نطمح اليه. تحية لكم ايها الأحبة وكل عام وأنتم بخير وبصريانا ستبقى دائما وأبداً منبركم الثقافي والأدبي.

رئيس التحرير
عبد الكريم العامري

العدد ٢٠٤ السنة الثامنة عشرة آب / أغسطس ٢٠٢٢

رئيس التحرير

محمد خضير

محمد صالح عبد الرضا

عبد الودود ديوان

ليلى مهيدرة

حبيب السامر

نبيل نعمة

د. خلود جبار الشطري

زينب لعيسوس

هشام آل مصطفى

منصف الادريسي الخليلشي

هاتف بشبوش

١٨ عام من الاصرار والتحدي

عن المشاغل السردية

شذرات أدبية

ذاكرة مدينة . . السبية

أميلي نوتومب . . الجوع للوطن

الفكرة الوجيزة

بين قصيدة النثر والشعر الحر

المسرح والمدينة

أثر التوثيق في حفظ النشاط المسرحي

المفارقة والتشاؤمية في محاولات التجريب

الحياة هل هي محطات

مارلين مونرو شهيدة شيوعية

مقداد مسعود

اديب كمال الدين

كريم جخيور

وفاء عبد الرزاق

زينب دياب

عبد الرؤوف بوفتح

نصوص

جديدة

إشيليا الجبوري

أريج محمد أحمد

جواد المريوش

هيا عادل حمزة

عدنان ابوزيد

أ.د. محسن عبد المعطي

بلقيس خالد

حاميد اليوسفي

سلمى حربة

آدم دانيال هومه

أكد الجبوري

كاظم جمعة

لطيف هلمت

ترجمة: بنيامين يوخنا دانيال

عن المشاغل السردية

محمد خضير



بحسب بعض الكُتّاب مشاغل السرد حصيلّة اتفاقاتٍ وتمثيلاتٍ عربيّة وأمميّة، غالباً ما تنشأ/ تطرأ وقتياً لسدّ حاجات أدبيّة مكانيّة ووقتيّة. وهذا ما يجعلها دون مستوى صنعة السرد باعتبارها بحثاً في التقليد كما في التجديد على مستوى واحد. ناهيك عن أنّ مثل هذه الأعمال المخترية تحتاج تأطيراً تجريبياً ومعرفياً على مستوى عالٍ من الجدّيّة والاختصاص والديمومة.

المشغل فضاءً تجريبيّ يتابع الواقعة السردية، الجغرافية النادرة والمبدولة، التاريخية المتجدّرة والتصادفيّة، بحضور أشناتٍ من المنتسبين المحترفين والهواة؛ حيث لا تقتصر أعماله على جهود السُرّاد المكتبيين، بل تتعدّها إلى أعمال أصنافٍ من الحكاة الشفاهيين والرحالة والصحافيين والمنقّبين الآثاريين وغيرهم من أهل الصنعة. فهو ليس ورشة لتعلّم الكتابة أو اكتساب الاعتراف بالموهبة وتنسب الهوية الأدبية لمؤسسة/ جماعة/ تيار أخويّ منغلّق؛ لكنه قد يكون محفلاً ذا صفة كرنفاليّة (بالمعنى الباختينيّ التركيبيّ) في بعض جوانبه. بذا فإنّ وظيفة المشغل السردّيّ الأساسيّة ليست مناسبة عفويّة لانتاج نصوص تراكميّة، إنّما إنتاج صيوراتٍ مفهوميّة، ومراقبة توزيعها على الأصناف/ الأجناس الفاعلة، ثم اشتغالها في

تركيب النصوص السردية في أحسن صورةٍ وأشمل بناء.

لما تقدّم، فقد ينشأ المشغل بين حاضنات أكاديميّة، أولاً، شأنه شأن مراكز الفكر الفلسفي والبحوث العلمية، لكي يكتسب استقرار المفهوم ومنهجية الاشتغال، لكنّه ينفصل لاحقاً، إجرائياً وتكريبياً، عمّا يمثله من مواقع البحث العلمي والأكاديمي. أما إذا اتخذ المشغل صورة مشاغل فردية بإشراف كُتّاب مُجربين (مشغل ماركيز لكتابة السيناريو في كوبا مثلاً) فهذا لأنّ المشتغلين فيه ينتسبون إلى جنس تقليديّ راسخ في العمل الأدبي أو السينمائي، له امتداداته الخيالية في الفكر والخيال؛ فقد يكون مشغل ماركيز ذاك واحداً من مسارح المدن القديمة، ومحفلاً من محافلها الحكائيّة (أمّودجه الأمثل: حكايات الديكاميرون، وألف ليلة وليلة، والمقابسات، ونشوار المحاضرة وسواها من تجارب المقابسة والمناظرة).

إذن، لنبحث عن الأسس التي قامت عليها مشاغل سردية عربيّة وعالميّة مفارقة، كي لا نخطئ السبيل إلى صنعة السرد في عالم هو في حقيقته صناعةً سردية بالدرجة الأولى/ مفهوم ملغز تكمن وراءه تجارب اجتماعيّة وسياسيّة في غاية التطرف والشذوذ. إنّ البحث المخترية، في أحد مراحلها، نظير لرحلة في تجارب الأفراد والمجموعات الثقافية (ضمير الإنسانية من مواقع شتى).

من الأسس التي تكفل بقاء مشغلٍ سردية، "تبيئة" تمارينه واشتغالاته موقعياً، على العكس من استنابات تجارب غريبة في حاضنات صناعيّة (نظريات وتجارب مجاورة من العالم القريب والبعيد). فقد لا تنفع إفادات شهيرة/ شائعة في تخصيب مواقع السرد المحليّة (أعتقد المحليّة شرطاً في تأسيس مشغلٍ ما)، بل لا يحقّ لمشغل استعمال عنوانه الموقعي/ المحلي (مصري/ مغربي/ عماني/ كويتي/ عراقي) إلا بالتخصّص في أعمال أكثر تجدرّاً في موقع المشغل (مثلاً ما يبحثه المشغل المغربي في تجذير أدب الرحلة، السيرة الذاتية، السيمياء البيئيّة والاجتماعيّة في تخصّص الديانات التصوفيّة واللّهجات القبائليّة والصحراويّة والأزياء والموسيقى التقليديّة والعمارة البدائيّة..) وهذه التخصّصات في نظري أهمّ بكثير ممّا يقاربه أحياناً المشغل (المغربي نفسه أيضاً) من بحوث منقولة بحذافيرها عن مشاغل غربيّة، قطعت أشواطاً بعيدة في تجذير موقعيّتها النظريّة والتطبيقيّة.

وفي نظري فإنّ مشاغل فرعية أخرى، عراقية في الخصوص، ستعمل بذات الاتجاه؛ فمن مهمّاتها بحثاً أنماط سردية قديمة وحديثة، وإعادة نشر أبحاث أنثروبولوجية ولغوية (مثلاً: رحلات داخلية لمناطق غير مكتشفة، وترجمات ذاتيّة، وكشّافات وفهارس، إضافة إلى معاجم اللغة الشيبهية بمعجم الرصافي "الأداة" والكرمي "المساعد" وتحقيق محمد سعيد النعيمي لمعجم "دوزي" والبحث المقارن في اللغة والعادات لحميد العلوجي وعزيز الحجية وجلال الحنفي، وما أنجزه مصطفى جواد والمخزومي وإبراهيم السامرائي وحسين علي محفوظ وكوركيس عواد ونعمة العزاوي ومن ناظر أعمالهم في هذه المجالات

شذرات

محمد صالح عبد الرضا



* القصيدة المتوهجة هي غرس روح الشاعر الوامضة وانتفاضات قلبه تتجمع فيها اخفى خواجه وروح الشياء واللغة الباهرة.

* حين أقرأ قصيدة محكمة السبك لشخص أعرفه فقيرا في اللغة والعروض أو مقالة رصينة في نقد الشعر أكون على يقين أنه يشفط أو أنه من أنبياء الدب الذين يوحى اليهم!!!

* القصيدة ذات الجمال الباذخ كالنبع الصافي تدل على اقبال شاعرها على الحياة وروحية ذات حيوية توظف ضميره وفكره.

* للشعر خصوصية بيئية تحمل روح التربة والوطن والشاعر ابن بيئته يرى معاصروه في شعره أنفسهم وهمومهم وتطلعاتهم.

* المعاني الفنية الواضحة غالبا ما تنطوي على مرام شديدة الاختفاء ما وراء سطور القصيدة والناقد الذي يتوغل اليها.

* حين تجف الطاقة التعبيرية في آية قصيدة تصاب بفقر الدم وضعف الايحاء فلا يحس القارئ بأي توتر تجربة فيها.

* حين تضيق آفاق الرؤية أمام الشاعر تصدر عنه قصيدة لا تتوفر فيها أسس بنائية أو خصائص فنية.

* القصيدة التي تزخر بالألفاظ وتهمل الجوهر الانساني ولا تعطي للمحة عمقا تصح نظما على القدر المقصود.

* قصيدة السهل الممتنع من أرقش القوائد تحس فيها بسجية تغترف من الحياة اليوميّة بأسلوب جزل رشيق.

* من يقرأ قصيدة واقعية مميزة يقرأ صورا حية عاشت في قلب شاعرها وخرجت الى الحياة فيها صدق التعبير وصدق الفن.

* التراث الشعري العربي كتبت اسفاره لتحتل خزائن الكتب وقد أحسن

الزمن حين تلمسنا في بعضها صدى ابداعياً طاغياً.

* القصيدة المتوهجة هي غرس روح الشاعر الوامضة وانتفاضات قلبه تتجمع

فيها اخفى خواجه وروح الشياء واللغة الباهرة.

* القصيدة الناجحة تقدم رسما واضحا تؤديه وللقارئ الذي أن يتأمل

ويستبطن منحي التأثير والتأثير ويدرك أغوارها.

* في القصيدة المعاصرة لايد من التقاء الكلمة وروح العصر بعيدا عن البلاغة

الجاهزة وهما يعطيها حيويتها.

* ترد أحيانا قصيدة لا يدري القارئ ما يفهم منها وكل قارئ يتفرد بفهم

خاص لما تثير من تأويلات متباينة.

* الناقد المتمرس يفهم فلسفة القصيدة واسرارها ومقوماتها الرصينة حق

التفهم لفرز انساقها ويقدم دقائق التأويل.

* بعض المتناقنين من يرى نفسه أكبر من حجمه ويفضحه كلامه دون

العادي وتلك مصيبة.

* نصح شاعر اغريقي قديم شعراء عصره ((ابذروا البذر باليد لا بالزنبيل))

وكانه يقول: لا تراكمو الصور في جملة واحدة.

* اقرأ ثلاثة أشهر لتكتب ثلاثة أيام (من وصية ديهاميل لولده)

* من يقول ان القصيدة الجديدة كلمات جافة متراكمة لم يقرأ قصائد متميزة

ببناء مبدع وايحاءات عميقة.

* الخصيصة التي ينفرد بها أي شاعر كبير هي البراعة في تقنية القصيدة

كعلامة فارقة تكشف أسرار جمالياتها.

* القصيدة الناجحة لا تصدر الا من شاعر يجذب اليها عن وعي بها وتفهم

لخصائصها الفنيّة وهذا لا بد مما ليس منه بد.

* القصيدة الناجحة لها تقنياتها الفنيّة ومعاييرها الجمالية والموضوعية ومن

أهم اسباب نجاحها ان تتحاشى الحشو.

* قال لنا معلمونا في المجال الأدبي والصحفي: لا تتسرعوا في الكتابة، طالعوا

جيذا حتى ولو في عشر سنين وتمكنوا من مهارات أدبية وصحفية ثم اكتبو (

معادلة مقلوبة في أغلب هذا الجيل).

* لا تستطيع أية كتابة أدبية عن أي شاعر أو ظاهرة من ظواهر الأدب أن

ترقى الى منزلة التأليف الحقيقي في كتاب، ما لم تكشف عن قدرة استقرائية

تحليلية وفاعلية في التعبير عن التجربة وخفاياها وما تجسد من هواجس

وأفكار، ولا يتحقق ذلك الا بمعرفة نقدية أساسها الفهم اللغوي والبلاغي

والاسلوبي والايقاعي الذي هو حصاد موهبة خلاقة وقراءات معمقة وطويلة

الزمن في هذا الميدان.

* ناقد الشعر المتمرس حين يتصف بالعمق والدقة يتضح انصافه من دون

اسفاف او ركاكة.

* القصيدة الناجحة اقدر على التصوير والاثارة وذات بناء متماسك الاجزاء

والاطراف في وحدة مستقلة بذاتها.

الشموع لا توقد إلا في محراب الإبداع والمبدعين

سنا، الشعلة انبنت نيرة

يهل علينا عيد الميلاد الـ ١٨ لمجلة بصريانا الثقافية، وهو عيد يكرس جهود الصديق المبدع والمؤسس للمجلة عبد الكريم العامري الذي يشكل حالة خاصة من التفاني والإخلاص لهذه المجلة؛ إذ نعرف جميعاً ممن يتابعون هذه المجلة أنها قائمة بشكل شبه كامل على جهده الخاص، وأنها مستمرة في عطاها على حساب جهده ونفقاته ووقته وعمره؛ فهو يعيش سادناً صامتاً مخلصاً في محراب هذا المشروع الثقافي.

أمام هذا الإخلاص وهذا التفاني نقول لمجلة بصريانا: كل عام وأنت عطاء موصول وحضور طاع وتأثير جميل، كل عام والصديق المبدع عبد الكريم العامري سادناً عظيماً على بوابة الزمن والفن والقلم الحر، وهو رئيس تحرير المجلة، ومدير موقعها الإلكتروني، وصديق الجميع، وداعم لكل، والشريك الحلو الجميل في كل لحظة.

في هذه المناسبة المبهجة يجدر أن نوقد الشموع؛ فالشموع لا توقد إلا في محراب الإبداع والمبدعين الذين يندرون إنجازاتهم وأوقاتهم وعطايا قرائتهم للبشرية والحضارة.

مجلة بصريانا الثقافية النابضة بروح ورؤية رئيس تحريرها الصديق الجميل المعطاء عبد الكريم العامري كانت الحاضن الحنون الرزوم للإبداع والمبدعين، والجامع للبشرية على المحبة والمسرة والأمل والإنجاز.

لنوقد الشموع البيضاء الزهية الطاهرة في منارة مجلة بصريانا، ولنتمن بكل إخلاص أن يمتد العمر البهي بهذه المجلة الجليلة إلى ألف عام كي يعمر رحاب الثقافة بالأدب الرفيع الموصول بالمحبة والخير والسلام. اللهم فاستجب.



سنوات من الحرب.. سنوات من الحب

محمد بكر

لقد كانت مجلة "بصريانا" الثقافية الأدبية التي نحتفل بها هذه الأيام، بعامها الثامن عشر، السبب بلقائي مجدداً برئيس تحريرها الإعلامي المبدع والاديب المتجدد عبد الكريم العامري، لقد جمعنا صداقة جميلة ونظيفة منذ سنوات الثمانينات (سنوات الحرب) من القرن الماضي، كنت حديث العهد في مهنة المتاعب، والعامري كان يضع خطواته الأولى في عالم الفن والادب، كان يكتب الشعر والمسرح والسيناريو والقصة، وعلى الرغم من مغادرتي القسرية البصرة في نهاية

التسعينات، وانقطاعي عن عدد كبير من الأصدقاء ومنهم العامري، ومع سقوط صنم الطاغية في نيسان عام ٢٠٠٣، بدأت ابحت عن أصدقائي واحبتي من جديد، وعرفت ان صديقي الإعلامي العامري، يعمل في صحيفة المنارة مع مجموعة من الزملاء والأصدقاء، وعندما دخل جهاز المخابرات العراقية استطعت من سماع صوته الجنوبي المميز، وكيف لا وهو ابن الفاو، التي تمتاز بالطيبة والحنية، بعد انقطاع سنوات، وعندما توفر الانترنت، كان العامري على موعد للانطلاق الاولى عبر النت من خلال مجلته الثقافية الأدبية بصريانا التي صدرت في مثل هذه الأيام من عام ٢٠٠٤، وهي ما زالت تصدر بانتظام الكترونياً لتصل الى كل بقاع العالم، لقد كنت حريصاً لزيارة العامري في كل مرة ازور بها البصرة، لاراه كما هو شامخاً ومبدعاً وحبوباً وطيباً. ولا بد من توجيه كلمة شكر وتقدير لعبد الكريم العامري الذي شجعتني ان أصدر جريدة "وطن برس" الالكترونية التي أراس تحريرها حالياً، وهو الذي قام مع ابنه المهندس الشاب المهدي بتصميم موقعها الحالي لتكون جريدة عربية بهوى عراقي في المغرب الأستراتيجي. تحية لك صديقي وزميل البدايات الصعبة الإعلامي الرائع عبد الكريم العامري، وكل عام وانت و"بصريانا" بالف خير دائماً، مع امنياتي ان تظل منبراً للثقافة والادب لمن لامنبر له.



صديقي الأبدى

كريم جعفر

* الى صديقي القاص والروائي جابر خليفة جابر. في سبعينيات القرن المنصرم جاء من الفاو طفلاً يافعا من مدرسة الأندلس دون أن يعرف صقر قريش ولا المعتمد بن عباد ولا زوجته الروميكية إلى الحيانية أو حي الحسين جاء من الماء الى اليابسة وحتى يبقى أخضر القلب ومبتلا بالعروبة والماء وحتى لا يفسد ما قالته العرافة ذات يوم وهي ترمي حصى نبؤتها؛ ستصبح مشهوراً يا ولدي راح يكتب قصص الماء حتى تخضر حجارة الحياة بحارة يجهبون شوقاً وقمرات تفوح برائحة البحر



والنساء
فنارات تضيء
رفيف نوارس
وبصراويات سمر يلوحن
للبحارة من بعيد
ومخيمات للمواركة.
وحتى لا لاتنطفئ نار أبيه
وتبقى الدلال طازجة
يتشهى رائحتها الضيوف
ترك المدرسة قليلا
واحتفظ بالدرس
كتابا فسيحا
ومكتبة عامرة
تجلس في غرفة الضيوف
قرأت كثيرا منها
وسرقت الكثير
ثم بعثها في زمن الحصار
في سوق الجمعة
أتذكر يا صديقي؟
كانت تفرقنا الملاعب
وبعد كل مباراة نزداد زعلا
ينتهي بالضحك
فيوجدنا الكتاب
وتجمعنا أقداح الشاي
كنت أكبر حلما
وأدبا وحصافة عقل
وكانت قاصدي لا تعرف الضوء
قبل أن تمر على شمسك
صديقي الأبدى
لم تجمعنا الغنائم يوما
ولهذا لم نفترق.



رايات

مقداد مسعود

(١)
سلامٌ على السيفِ
وسلامٌ عليكِ
ملكّت الفراتِ
بسيفك .
(٢)
لن نتخذ ليلَ هذه
الليلة
: جملاً
(٣)
شموعُ الوحشةِ
تواسي..
تناجي..
خيولاً
وبقايا خيام

حبة الشعير قصة قصيرة حاميد اليوسفي



غسلت الأم وجه طفلها، وفحصت عينه اليسرى، فلاحظت انتفاخاً طفيفاً في لحمة إحدى العينين. كان عليها أن تأخذ يوماً كاملاً كعطلة، ولا بد أن تتركب الحمار، وتُعطّل عبد الله عن الحرث، لتذهب إلى المستشفى الذي يبعد عن الخيمة بأكثر من عشرة كيلومترات. ويجب أن تكون محظوظة لكي تجد الممرض في المستوصف ذلك اليوم، والذي تعتقد بأنه هو الطبيب، وتقدم له أربع بيضات أو ست ليفحص ابنها، ويعطيها المرهم الأصفر، ويطلب منها أن تنظف يدها قبل أن تضع قليلاً منه بداخل الجفنين، وإلا عليها العودة في الغد.

لم يحدث شيء من ذلك. لأن الحمار لا بد أن يعمل، وهي لا بد أن تعجن، وتنتظر أن يخمر الخبز، وترمييه في الفرن، وتُخرجه عندما ينضج. ثم تُهيئ براداً من الشاي، وتلّفه داخل قطعة من قماش حتى لا يبرد، وتأخذ معها قنينة زيت الزيتون، وصينية من الألمنيوم، وثلاثة كؤوس وصحن صغير، وحصى من البلاستيك يتسع لشخصين أو ثلاثة، وتضع كل ذلك في القفة. ولا بد في منتصف الطريق أن تشد الطفل خلف ظهرها (بالرّكّاب)*، ثم تقطع ما تبقى من الخمسة كيلومترات مشياً على الأقدام، حتى تصل إلى قطعة الأرض التي يحرقها عبد الله. وهو عمل تقوم به كل يوم لمدة أسبوع، قد يزيد بيوم أو يومين. ويتناولان طعام الغذاء معاً، ويعودان في المساء قبل غروب الشمس.

في الحقيقة لم تفكر كثيراً في الأمر. نصحته بعدم حك عينه بيده، ووعدهت بأنها ستعطيه حبة شعير، وتطلب منه أن يقول باسم الله، قبل أن يضعها بين حجرتين، بعد أن ينصب سبعة أحجار بالقرب من الطريق المحاذي للأرض التي يفلحها والده، عسى أن يمر شخص ما، ويعثر في الأحجار السبع، وتسقط حبة الشعير، وينتقل إليه انتفاخ لحمة العين، ويتعافى الطفل.

لسوء الحظ، وهم عائدون في المساء، وقبل أن يتعثّر والده بالأحجار السبع، صرخ الطفل:

- (بَا لَأ لَأ)

كان قد فات الأوان، فتهافتت الأحجار السبع على الأرض، وسقطت حبة الشعير.

المعجم:

- الرّكّاب: إزار صغير تحزمه المرأة على الطفل في ظهرها وتعقده فوق صدرها

مراكش ٠٣ يناير ٢٠٢١

بندول عتيق سلمى حربة



يظل يدق على راسي
التفت صوبك
لست هناك
فقط اثر الصفعة مركون
على جبهتي يقهقه
وينتقل الى خدي الاخر

وجهي نصفان
نصف لي ونصف لصفعتك
لكن القلب اضحى أزرق
زرقتة ماء بحر
أو زرقة سماء ساعة انحلال ضوء شمس
صرخات نوارس الماء
تلاعب الموج
اندثر باغنية لفيروز ..
ودرويش يقول لي
لا وقت للوقت
ابتسم للبندول وأفكر
حقاً لا وقت للوقت...

الصفعة لم توجع خدي
بل قلبت أوراق ذاكرتي
طبعت خمس أصابعها
على خيبة نامت تفتش خطاياي
بندول عتيق
يرتل على مسمع الهاوية
قصة مملّة اخرى
العابر يسأل
متى تخلع الارصفة أسماها
ومتى تجيء مواسم السنونوات
احاول الرد
حنجرتي بلا اوتار
يغادرنى ذلك السؤال البليد

ان تطارد وهماً



اديب كمال الدين

أَنْ تَخْلَقَ وَهْمًا
تُحْتَرِّدُهُ لَيْلَ نَهَارٍ،
تلك هي أيقونة الشّعير الوحيدة.

أَيُّ وَهْمٍ سَتُطَارِدُ؟
الأوهام - لحسن الحظ - كثيرة.
إذا طاردت وهماً الحُبِّ
فستبكي أو تضحك كثيراً،
لأن المرأة التي أحببت
جاءت بعد أن هرمت وهربت
تطرق بابك مُتسوّلةً مُحترفة.

وإذا طاردت وهماً الوطن
فأولئك الذين يحملون اللافتات
سيطردونك كذئاب شرسة
لأنك لا تجيد دور البهلوان
ولا تحترم فلسفة الرقص على الحبال.
وإذا طاردت وهماً الفرح، أعني وهماً الطائر،
فالطائر سيضحك منك
فهو مُعلّق في السماء
يُصَفِّقُ بجناحيه السّعديين،
وأنت تحدّق فيه بعينين مُتعبتين
حيناً، وحيناً آخر
ترجعهما إلى دفتر المُمزّق
لترى كيف ستكمل قصيدة تطارد وهماً
من حُبٍّ أو وطنٍ أو طائر
ليلاً نهاراً.

وحيد قصيدة / إدغار آلان بو

ترجمة | سولان محمد

منذ ساعات الطفولة لم أكن
مثلاً كان الآخرون. لم أر
كما رأى الآخرون. لم أجلب
عواطف من نبع مشترك.
لم اكن بأخذ أحزاني
من نفس المصدر، لم استطع أن أوقظ
قلبي للفرح بنفس النعمة.
وكل ما أحببت، أحببت وحيداً.
حينذاك في طفولتي، عند الفجر
الاعصف، كانت الحياة- متساوية.
من كل أعماق الخير و الشر
لا يزال السر يكبلني:
من السيل، أو من النافورة،
من الجرف الأحمر للجبل،
من الشمس التي تدور حولي
في لون الذهبي لخريفها،
من الشعاع في السماء
لدى مروره السريع بجنبي،
من الرعد والعاصفة،
والسحابة التي اتخذت شكل
شيطان في نظري.
عندما كانت بقية السماء زرقاء)

رياح الهرمتان.. قصائد هايكو من غانا



عن مطبعة بيشوا في مدينة أربيل صدر كتاب رياح
الهرمتان .. هايكو معاصر من غانا والذي اختاره
وترجمه عن الإنكليزية (بنيامين يوخنا دانيال) بمائة
صفحة من القطع المتوسط. تضمن الكتاب قصائد
هايكو معاصرة من غانا والتي سبق للمترجم نشرها
رقمياً في عدة صحف ومجلات ومواقع الكترونية،

توكتوك المطر ميداني .!



إشبيليا الجبوري

- ٠ -
يقند - فطرة الميادين، قلبها ملاك. ضغط المقهى نهري.!. أغنية الميادين
قادمة - توكتوك المطر، ميداني.!.
الفصل الأول
- ١ -
تسكع المطر - اللوز - في فناء الشوارع.!.
- ٢ -
مشروبات - طريق الفراشة سريع، إلى المقهى.!.
- ٣ -
حلم التوكتوك - ذات مرة وثب، النهر - لم يكن لأحد.!.
- ٤ -
أستيقظ القمر - شده ياقته الرصيف، زهرة تشرين، قريبة.!.
الفصل الثاني
- ٥ -
المحنة - من كل شيء، ومن الغناء، حلمت بالميدان، ذات مرة.!.
- ٦ -
التوكتوك - مثل الوشم، الضمادات على روحي، في الشوارع.!.
- ٧ -
تجففت - الحبر هناك، دفاتر المقهى، لها ملاحظات.!.
- ٨ -
الميادين نطفة العصافير - الناي - مكسور القلب.!.
- ٩ -
أغنيات - التوكتوك بين المجرات، الميادين - حب الحرية.!.
الفصل الثالث
- ١٠ -
المقاهي - الأزهار ... شركة الدم، نعمة إلهية.!. حث الغناء - التوكتوك
روح النور، تخمين الميادين أغنياتها.!. أغنية الميادين قادمة - توكتوك المطر،
ميداني.!.
انتهت.

August ٢٠٢٢ ١٠

* ١٠ قصص قصيرة ذكية - متوالية سردية مؤتمتة في ثلاثة فصول

أفياء الخلاخيل



بلقيس خالد

- ١ -
رناتُ خلخال
للحروف في أحاديثهن
- ٢ -
تواريا خلف شجرةٍ
ونسيا ظلهمَا
طفلان خائفان
- ٣ -
تُورطنا بمشاعرٍ أخرى
الشفقةُ
- ٤ -
ستصبح حكايةً شيقَةً :
الرؤيا.
- ٥ -
كتبتها قصصا قصيرةً
احلامي
- ٦ -
الطيورُ اوطانُ..
هناك ريشٌ منفي
يطيرُ بلا وجهةٍ
- ٧ -
أكتبُ اسمَكَ
وأضعُ احتمالاتٍ كثيرةً
- ٩ -
لا صوتٌ لخطواتها...!!
هل
نزعتُ.. خلخالها جارتني؟

أوجاع
الطفل
عبد الرزاق بفتح

أشتهي الآن أصابعك الناعمة ، وهي تغوص في شعر راسي الأبيض المَقمر ، تنبش مثل حمامة ، عَشَّ جمجمتي الملقاة على
ركبتيك ، وأنت تحكي لي بصوت خافت فيه بعض ضوء.. كقنديل أمي القديم .. تتحدثي..
عن يوم الغد الذي لم يعد يهمننا.. عن أمنيات تضيء قليلا ثم سرعان ما تتلاشى كأنها قوس قزح..
- كنت تقول لي :

لا تدع اصابعي ترتخي يا حبيبي .. لا تفرح قَبلي ...
إنَّ قلبي موحش مثل الوطن ، غريب مثل جسر مهجور..
جارج كأنه الزجاج المكسور..
أنا " مرآتي قرطاج " كلها
تستجدي ضجيج العابرين
مع هديل الحمام..
لا راهب يشم عظامي..
يرش عند خرابي ماء الكنائس..

لماذا تركتني أذبل
كل هذا الوقت
مثل عشب في قَبو مهجور
انتظر..
على الرَبق
مثل طائر البطريق
عند شاطئ مهجور..?
كنت أظن ..
سوف تعود
في زَبَد الموج
وإنَّ البحر لا يخون ،
أنت الريح التي تشمني
وإنَّ النوارس
ومراكب الصيادين البعيدة ..
سوف تراني .
مَنْ اخذك من حضني،
من أحرقت في بستانني
عود الأقمار...؟

لا تدع الخيط ينفلت من الإبرة هذه المرة..
توجد بعض اوهام جميلة ورياح أخرى ترعم في الذاكرة مثل ازهار القطن ..
.. أن تُحِبَّ ،

ليس بالضرورة أن تُتَقَطَّ كل آهات حروفك ،،
وليس إشاعة أن تكون قد بكيت ، وأحترقت ، ونزفت مثل جُرْح خفي..
أشتهي ،،

أن يلقنا دخان الحرائق وروائح النار،
ننصرف إلى حديقة منسية أخرى في منعطفات البدن ، لم تَمَسَّهَا بَعْدُ حوافر اللعنات ،،، ولم يَسْمَلْهَا أيُّ نعيثٍ....

أشتهي يا حبيبي ،
ان تَكْتَمِل أجمل العَيمَات وأحزان الحَبِّ فيك ،، وتصبح سَيِّد المَعْبُد ..
تجري كنهز بيتيم ..
- انا احبك ، أنت قميصي البالية المتبقية في هذا العراء ،، وانا البرتقالة المضحكة ...

- دَعْنِي أتوهم
انك ما زالت تُحْبِنِي
ايها الطفل الجريح .
وأنَّ قرنقلة القلب ..
لم تسقط من يدي ،
لم يأخذها تيار النهر ،
الى بُحَيْرَات الملح ...!!



لله حزنك يا عراق جواد المريوش

هتفوا بأسمك واصطفوك نشيدا
وتصيدوا بك يا حسين يزيدا
نطقوك حرفا لوثوه بقيتهم
ونعوك دمعا فاستحال صديدا
وتحاوشوك ذئاب وادٍ مقفر
رتعوا بلحمك واغتدوه قديدا
ولغوا جهارا في دماك عمالة
ياليت ما ولغوه كان حديدا
وتهافتوا عميا عليك لعلمهم
ساقوا رجالك يا عراق عبيدا
وتسابقوا يتلقفوك مكاسبا
خمرا ، وغلمانا مها ، والغيدا
ولطالما عابوا على من فاتهم
تلك الملاهي لعنة ووعيدا
منعوا ربوعك ان تغازل مجدها
يا مفعما بالمجد دمت تليدا
غرزوا خناجر غدرهم ياقلعة
بحبال ظهرك مذ لقوك وحيدا
وجفاك من دافعت عن بلدانهم
وزرعت ارضهم العقيم شهيدا
وجعلت نطك غيمة لو امحلو
به يشترون البر والتسميدا
وتظل تمطرهم هباتك دوما
من. ولم تأمل التسديدا
لكن من جُبلوا على ان يفعلوا
كل الدنيا مرة وعديدا
لن يتركوك بأن تعيش كماجد
يوما وان تستحضر التمجيدا
قد كنت هيبتهم وهاهم دونها
باتوا حصادا للذئاب وعيدا

ألك الجبوري

١ - ديك الفجر جريء
صوته ناعم
صار طريا ناضرا.. لع لع!
٢ - قبل المساء
تفقدت الأبقار - الحظيرة -
لا يسعنا إلا أن نطمئن!
٣ - عصفور يعبث
(وليم بليك) مرهف،
يبدأ تساقط الثلج على الحقل!
٤ - تتجول البطة
مع بزوغ الفجر أصواتهن الدافئة
اصداء في منامي!
٥ - الأزهار تتنفس فجرا نديا
قبل الفجر النحلة تستحم بللها
بجنحها الغض!
٦ - أشرق العصفور يزقزق
أزهار الحديقة
رقت أوراقها وطرت!
٧ - الغصن كسره البرد
ولم يفصله،
خط الضباب خفضه!



ديك الفجر يلعلع ! هايكو-السينيو

٨ - الأرنب الصغير
طري ناعم
رقيق يتقافز!
٩ - الغزالة تفتح عينيها عندي
فجرا أعد فطورها
صرفت نظرها، تركنتي جانبا!
١٠ - الطاووس نضير
خفض جناحيه
استحياء!
١١ - ديك الفجر يلعلع
ناديت به -
خفض رأسه، بغض من صوته!
١٢ - ديكتنا أحمر
له صوت الرعد
مد عنقه عند غرفتي، يدوي!
١٣ - دجاجاتي مضطربات
الديك ذو العرف الأحمر
صوته برق يرعد!
١٤ - يا للفجر العاثر
أمد الديك عنقه، يتقصدي عند الشباك
-
يا إلهي؛ صوته يحطم العظام! بحبه
جدا.

طوكيو

لهات الغياب زينب دياب

وحى ما خفي عزف على
مسامعي :
بالعشق جئتُك
بانبلج فجره
أعيدُ الشمسَ لسما
حيا تِك
وأضيءُ الزمانَ !!
لزمانِي ، وزمانِك

كوني نجمة لامعة في سماي !!
كوكبي اللامع
أفروديتي الخالدة
ربيعي الأبدى
ومن رضاب شهديك
أنثري الشغف
ليزدهر الزجس، والبنفسج
ويفوح الأجوآن ،
كوني كضوء شمس
تختال بين الغيوم
فتمطرُ قرح اللقاءاتِ الالهية
المشوقة.....

عاشق أنا
من شهد تغرُك
يتلعتنم نبض كلمات الشعراء
فيترنجُ مِثْلا
وتغادره السكينة ،
فبك وحدك تهذي الحروف ،
وتهمي المعاني ،
وينثال الهوى.....

ماذا بعد الأعلام ؟
تبا لغياب بلون الصقيع !!
مجنونة أحلامي !!

هكذا
أستحضرُ فكرةً ستمرُ بين غيمتين
نمطران حشداً آخرَ من الأمنياتِ المختبئةِ
تحت لهاتِ الغياب !!

هذا العيدُ
بطيءٌ هو الزمنُ في غيابك
ولا عطرَ للورد !!



شموخ يدي د. وفا عبد الرزاق

الوردُ العفيفُ
درعي
حين أمدُ يدي
يحتشدُ الفقراءُ بكفي
أترفُ ثياباً لشتاء المتعبين
بعيداً عن مظلات المطرِ
أزهو المرايا
لأقرأ وجددي في عيون الأمهات.
حفنة ترابٍ عطرها الرذاذُ
أعرّف العابرين على أبواب
أقفألها قلوب الكلماتِ
المتعطرات بعطري،
وأوحد المسافات
باحثة عن زرقعة الجوع
على أرغفة الأمل.

تفاصيل الرؤيا للشاعر ابراهيم عبد الرزاق اليوسف

من اصدارات اتحاد الادباء والكتاب في البصرة صدر للشاعر ابراهيم عبد الرزاق اليوسف كتابه الشعري الذي حمل عنوان (تفاصيل الرؤيا) تضمن قصائد كتبت ما بين الاعوام ٢٠٠٥-٢٠٢٠. الكتاب نشر في دار امل الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع بـ١١٣ صفحة من القطع المتوسط. يذكر ان الشاعر ابراهيم عبد الرزاق اليوسف هو عضو اتحاد الادباء والكتاب في البصرة تولد عام ١٩٥٤ كتب الشعر اواخر السبعينيات من القرن الماضي وصدر له رفقا بجلمي ايها الصقر عن دار الفيحاء عام ٢٠١٣ والظل والحرور عن دار الرسم عام ٢٠١٥ وقناديل الاسمر بن عتمة عن دار تموز عام ٢٠١٧.



اعترافات شهرزاد كاسم جمعة

تخالني امرأة
وفية
تمتدحني.....
غير اني.....
لا استحق منك
كل هذا الثناء.....
انا بضع امرأة
ترقص على اكثر
من حبل
تضاجع خيالك.....
على سرير الوهم
وتبتز مشاعرك.....
كثيرون هم
الذين اغريتهم
قبلك... ..
لكنهم تفاجأوا
بعد اكتشافهم
امري....
سخرية القدر
ان يحبني
رجل كيس
مثلك... ..
ويكتب بي.....
احلى قصائد
شوق
انا يا سيدي
امراة لا تشبه
النساء....
متهوره وسافله
قل عني ما
تشاء.....



أنا
حين يغزونا الجفاف
يصبح الغيابُ محبرةً
لقصيدة لاتنتهي
يصبح للجرح
الف مُفتاح
ولا تكف ذاكرته
عن النزيف ...
ثم إنك أيها
المتوغلُ في ذات العمق
الذي يلفظك
بمرارةٍ
سيانٍ عندي
انصهارك في مواويل النسيج
أو
اندلاعك في الأزقة
تلك التي شاختُ
على عتباتها
حنناً من تفاصيلي القديمة ...
سيانٍ عندي
إن جفت الورداتُ
على ذراع الوقت
أو
حطتُ الغيماتُ
على شواهد القبور دمعاً
ونسيتُ أمر المطر ...
سيانٍ عندي
فالجذبُ يكتنفُ
الحروفُ
وقصيدتي الأولى
تلبسُها مِحنةُ الخريف المُبكر
وتتكرثُ لعزفِ الريح
ماعادت تُراقص
النغمَ الذي
في غفلةٍ منا
انسرق ...
سيانٍ عندي
فان العمرُ ماضٍ
وأنا
كالضوء الذي
يرقدُ على
صفحة الماء
اعتدتُ التمدد والتلوي
على مزاج الموجِ
ماعادت تُغريني



محبرة الغياب الريح محمد احمد

استدارة القمر
فحين يغزونا الجفاف
يحترقُ القبحُ
ترتيب الأدوارِ
فالريحُ يركبها القلق
يتشتت النغم
والموجُ يغزوه ارتباك
تتشظى الوجوه
ماعدت تعرفني
ولا أعرفك
رهقُ
رهق ...

أنا
حين يغزونا الجفاف
تعرفني القصيدة
أكتبُ على
إيقاع نرق
يتسلقُ
الأرقُ المخيف
ملامحي
ويصُب هالات الرمادي
على وريدِ الأمكنة
سيان ان بتُّ
هناك
وبقيتُ يابسةً
هنا
تشابهت في يُمها
كُل الأماكنِ
الريحُ
في سيقانها
دبّ الوهن
والموجُ
صفقُ للرحيل ...

نبضات الضوء تتألأ في مرايا الكلمات
بقلم: آدم دانيال هومه.
الشعر قشعريرة إلهية
تبعث النضارة في الزهور الذابلة
والخصوبة والنماء في كنبان الرمال
والحياة في شرايين الصلصال.

من المحال أن تستطيع التمييز بين الجنة والنار
وبين الأمس واليوم والغد
بين الضحك والبكاء
وبين الحب والكراهية
وبين الموت والحياة
وبين الخلود والفناء
إلا إذا تلمذت بنكهة الشعر
يومذاك...
ستجد نفسك إنسانا كاملا
وإلها مكتملا.

يا عازفاً على أوتار القلب ألحان الشحارير
لي نجمة لم يزل يسري بوريدها ألق الدهور
تدور مروحة الذكريات التليدة في جنباتها
فتنير دهاليز وسراديب الأكوان.

مرّوا على هذي البلاد طغاة العصور
بنوا قلاعاً وقصورا فارهة
لم يسكنوها

كانت رؤوسهم تناطح عنان السماء
وأقدامهم تُزلزل الأرض ومن عليها
صادروا شدة الحمام الزاجل
زقزقة العاصير في أعشاشها
همسات العشاق بعد منتصف الليل
واغضبوا البراعم والزنايق والسنايل
قطعوا أوردة الأشجار والأنهار
لكنهم

ما لبثوا أن حملتهم الأعاصير إلى مدافن لم يسبق
لها أثر
وتهاوى واحدهم تلو الآخر
إلى عمق أعماق الجحيم
وهم يحملون كنوزهم على ظهورهم
ويكون كالأطفال التائهين في غابة مدلهمة
زالوا كما تزول الغمام والسحب
وظلت تلاحقهم لعنة الأجيال على مرّ الدهور.

من المحال العثور على زنايق الفجر
فوق أضرحة الطغاة
والآلهة المماكرة.

انسأ من كوة الريح
حاملا رايته الأزلية
يدور بقنديه في مدارات الغيوم
يهز غصون النجوم
يعانق تربة الرافدين الخصيبة
يكلل دجلة بالأرجوان
يلم الكواكب في جعبة نهر الفرات
يرتل الشعر في محراب الزاب الكبير
يتأبط الكون
يوم للعشاق فاكهة السناء
وعمضي نحو أقصى المستحيل.

مترع بالأحلام والرؤى
يوقظ الكلمات من سباتها
يزخرق جدران مضاجع العشاق والأبياء بالوان
قوس قزح
يترقق كأنغام الأمطار

نبضات الضوء آدم دانيال هومه



يللم شظايه من فوق أرصفة الشمس
فتضي أناسيده في شرفة الذاكرة.

ثمّة غيمة ماطرة
تعب الأفق محمولة على أكتاف الرياح
تحت جناح الليل
تخلع ظلها
ما لبثوا أن حملتهم الأعاصير إلى مدافن لم يسبق
لها أثر

وتتعرى أمام حوريات الغابات
قبل أن تفخ أريجها فوق الواحات المنسية
على إيقاع ترانيم البحر.

تنقد شفتاه بطلّ القبلات
وتشع شأبيب روحه في ظلمات أفق البأس
ينثر رذاذ أريجها على وريقات الأشواك
فتفوح عطرا.

يدخل الجنة أولا
من حمل آخر حفنة من تراب الوطن.
عندما ألقى كلكماش بظله على جدار الشمس
انثى أنكيديو من قلب الغابة
كوهج البرق في السحاب.
حين تئاب أنليل بعد منتصف الزمان
كانت الآلهة جمعاء
تسخر من فرط أحاسيسها اللذيذة.

عندما ينتشي طائر النورس بسماع شدة النواير
يغمس منقاره في شفق البحر
ثم يرفرف فوق هامات الرياح
يصغي لنشيج الرعد في حضن الغمام

ثلاث قصائد للشاعر الكردي لطيف هلمت ترجمة: بنيامين يوخنا دانيال

(١) راتحة
الهامدة داخل رأسي
مثل اللقلق ؟
آه .. ثمّة رمة
تفوح رائحتها
أخشى أن تكون بلادي
و قد احترقت
من كثرة الخطابات
السياسية التي ألقيت !!

(٢) الفخ
أنصب فخا للزمن
و أوقع به
واضعا إياه داخل القفص
ما الذي يخيف المستقبل
الذي صار ينقر العاصفة
والذي صار ينقر العاصفة
والذي صار ينقر العاصفة

لطفيل هلمت) : شاعر و اديب كردي بارز ، غزير الإنتاج . ولد عام ١٩٤٧ في (قضاء كفري - العراق) . نشر اول دواوين شعره سنة ١٩٧٠ ، و كان بعنوان (الله و مدينتنا الصغيرة) . له مساهمات بارزة في مجال ادب الأطفال و النقد الادبي . يكتب بالكرديّة . من اعماله : (التأهب لولادة جديدة ١٩٧٣) ، (ضفائر تلك الفتاة خيمة مشتاي و مصيفي ١٩٧٦) ، (الرسائل التي لا تقرأها امي ١٩٧٩) ، (الرسالة التي تنتهي و لا تنتهي ١٩٧٩) ، (الكلمات الحلوة ورد ١٩٨٣) .

ولزفرت الليل في مطلع الفجر
فتنهمل على شفاه الصحراء شأبيب الأمطار.
يتكى على حافة الزمان
ليمعن النظر إلى جنائن الماضي التي تومض
من خلف الدموع والحسرات.
كل شيء في هذا العالم
نتاج انعكاس الضوء في مرايا السديم.
رجال الدين أفيون الشعوب.
أذكي إنسان على وجه الأرض
هو من اكتشف الله
وملائكته
وشياطينه
من خلف جدران الجهل والعماء
ليسيطر الرب على العالم
منذ الأزل وإلى الأبد
ويستبد رجل الدين بملكوت الأرض
من يحاول اصطياد ثعالب الصحراء من
والسما.

لجج البحر
كمن يحاول إلقاء شبابه فوق كتب الرمل
لاصطياد سمك القرش الطازج.
أراها أمامي في كل حين
مائلة في رونق الزهور
في رحيق الأقحوان
في سطوع النجوم
وفي شفق السماوات.
ست سنوات سوداء مكفهرة
كان الحزن، فيها، ينضح من أفئدة النسوة
تحت راية داعش القائمة
وكان الرجال يتحولون، رويداً رويداً، إلى
مكائس آلية الدفع
والصبيّة يتعلمون القراءة والكتابة
على مقاعد النفايات في الشوارع والطرقات.

قال لي الطفل الضريز: رأيت عنقاء الجهل
تسير بخيلاء
في شوارع ابن سينا
وابن رشد
وابن النفيس
والجماهيرة الغفيرة تردّد كالبغاثوات: الله
أكبر على الظالمين
فأغمضت عيني
وتلعثمت بسورة التوبة.
أخطأ ماركس كثيراً حين قال: الدين أفيون
الشعوب
ولكن...
لكان أصاب في الصميم لو قال:



المفارقة والتشؤمية في محاولات التجريب

هشام ال مصطفي



غالباً- التعبير الفوضوي عن الفوضى الخلاقة، وربما كانت الرواية العراقية ما بعد ٢٠٠٣ أضغاث أحلام لتحرير أمريكي... تشؤمية سلبية... لكن الأمل يلوح تبدو المقولة النقدية -أحياناً- في غاية السلبية، وعامة، إذا كانت بلا أسس منهجية، أو نتائجها معتمدة على -الشواذ- عن القاعدة العامة، لكن نظريتي النقدية تعبر، بصورة عامة، عن رواية حجرية، وبصمة سردية قديمة، شدّ عنها بعض الروائيين الشباب، الذين اعتذروا -محبة خالصة لتجاربهم، باعتبارهم استثناء عن القاعدة، وبصفتهم التجريبية، ومحاولتهم الناقدة، البصيرة للانسلاخ عن مجرى العام، كما فعل سابقاً محمد خضير في -كانونه-، وانشغل فاضل العزواي استثناء بمخلوقاته، انشطر وتشظى أحمد السعداوي ومحمد الحمراي وناظم العبيدي ومهدي علي زين، وغيرهم، فتجاوزوا الفوضى الخلاقة... فكأنوا يقظة روائية من الأحلام الوردية للوعلة -الأمريكية- المتوحشة، إذ استطاعوا بأعمالهم المتميزة، وبسردياتهم الموجزة، المكتنفة، عبور الخراب الجميل الذي نعيشه، لتقف أعمالهم، جنباً إلى جنب، بموازاة أعمال علي بدر، وزهير الهيتي "الغبار الأمريكي" وحمزة الحسن وعالية ممدوح وأنعام كجة جي بصفتهم روائيين الخارج، فروايات الداخل، ممثلة بهذا الجيل، تتسم بالإيجاز السردية، وكثافة الحوادث، وبلغة عصرية ذات دلالات موحية، وبناء تجريبي للرواية تتداخل فيها العوالم، لا بمعنى الموازاة، إنما بمعنى التناسق الاتحادي، كرواية سحرية "عراقية" تستفيد من تقنية القصة القصيرة، وق. ق. جداً بتقنيات الوضحة، واللحظة المميزة، والتسارع الحداثي، والسرديات المتنوعة. وللمقارنة النقدية، برواية الخارج التي تتسم رواياتهم بـ أكثر التصاقاً بالواقع، والتعبير عنه سلباً وإيجاباً.

مفارقة تبدو الرواية العراقية في الخارج، أكثر التصاقاً وقرباً للواقع العراقي. ... فروايات غائب طعمة فرمان وعلي بدر وفاضل العزواي وهدية حسين وزهير الهيتي وإنعام كجة جي، وحمزة الحسن وحكايات عبد الستار ناصر، وسلام عبود وميسلون هادي وعشرات غيرهم أكثر جرأة، وأزيد ترجمة للحدث المحلي، وأكثر تعبيراً عنه، تحلله، بدقة حيادية، وببؤرة موضوعية، وبجرأة نقدية تستطيع فك شيفرة الأمل خوفاً من الممنوعات والمحظورات. نظراً لاختلاف الظروف، ولتاثرها بتجارب عالمية، بسبب قربها من الغرب، والتطور العالمي، فتبدو -هذه الرواية- أكثر تقدماً وتقدمية في تناولها الموضوعات، وأرقى فنياً في نقلها السردية لمشاكل الواقع، والحكي عنه بجماليات متقنة، عكس معظم روايات -الداخل- التي تبدو خجولة، مترددة في تناول الموضوعي، وحيادة الرؤية، انهزامية، راضخة، ومنحازة اخلاقياً للسلف الصالح، ولا تعاكس التيار العام ولأنها بنت الواقع، الأحادي، فتعبر الرواية عن صورة واحدة، أو جانب واحد من الصورة، من زاوية الطائفة أو الأدلجة، أو النظرة المسبقة، المتوافقة مع رأي السلطات، الغاشمة منها والرحيمة، والمتوازنة مع القوة الغيبية- الغيبية-؟؟ فتعطيك -رواية الداخل- أبعاداً متحيزة، وردود فعل آنية، ضائعة بين الميثولوجي والسوسيولوجي، ووجهات نظر متسارعة، غير واقعية، ولا موضوعية، تسير مع التيار، حتى لو كان تياراً أهوجاً.. والمصيبة أن يكون التعبير الفني، والسرديات الروائية متخلفة، وبأئسة معبرة عن التخلف العام، وكأنها خطابات مرتجلة، آنية، عفوية، غير صادقة، ولا حقيقة فيها سوى الحماسة المفتعلة، ولا عمق -تقني، أو لا محاولات تجريبية في هذه الرواية المتخلفة فكرياً وفنياً وأسالياً... لذلك لا نجد فيها ما يهز قناعات المتلقي، وتؤثر بها بناءات مغايرة، أو سرديات متوازنة، تدل على وجود رواية جديدة بأسس متكاملة ومستويات متقدمة. وكأنها تشكل

بين قصيدة النثر والشعر الحر

نبيل نعمة



السطر الشعري (٣)، إلا أنه عندما أنتقل إلى الأدب العربي زال ذلك الجانب الذي كان يدنو فيه العروض بين الحين والآخر تماماً. وبرز رواده هم (توفيق الصائغ، جبرا إبراهيم جبرا، محمد الماغوط)، وامتاز هذا الشعر ببراء الخيال واللغة الإيحائية الشفيفة، وبرزت فيه التقابلات الصورية الغنية بالمشيرات الحسية ورصد الموضوعات البسيطة، كما وأتسم بحضور الرؤية بعيداً عن الإبهام، وأتسم أيضاً بالإيجاز وعدم الإيغال في طرح الفكرة). عليه يكون (الشعر الحر) من أكثر الأنماط الشعرية مجاورة في خصائصه لـ (قصيدة النثر) وأشدّها قرباً منها، وهناك في الانكليزية من يجعل قصيدة النثر جزءاً من حركة عامة باتجاه الشعر الحر (٤)، لذا فقد كان الخلط بين النمطين وارد جداً في الدراسات العربية المعاصرة، ولعل أصحاب قصيدة النثر أحسوا بهذا التقارب والتداخل والخلط فينبوا مبكراً في معرض تنفيذهم لنازك الملائكة التي إختلط عليها النمطان حينما أستهدفت محمد الماغوط في ديوانه (حزن في ضوء القمر) مستغرة من شأنه ((إن نتاج محمد الماغوط شعر حر وليس بقصائد نثر))، وما ذلك إلا لأن نازك تفهم الشعر الحر كما هي تكتبه أي أن يكون تغييرات في التفعيلات. وعلى الرغم من هذا التقارب بين قصيدة النثر والشعر الحر يمكننا أن نضع شرطان للتفريق بينهما هما: ١- إن (قصيدة النثر) تجسد الفكرة عبر تكرار صورها وما يحفز ذلك هو إنقسامها إلى مشجرات عنقودية، في حين (الشعر الحر) يعبر عن كلية القصيدة في تجسيد الفكرة وهذه الكلية تتحقق من خلال إنثيال مكونات الفكرة بصورة مستتقة. ٢- إن (قصيدة النثر) تتجاوز نظام السطر الشعري بحسب ما تمليه عليها طبيعة الفكرة فهي تعتمد على نظام الفقرة، في حين أن (الشعر الحر) يحافظ على نظام السطر الشعري وينأى قدر المستطاع عن أي خروج من التقسيمات والتجزئيات وذلك بهدف الإبقاء على تواصل إنسياب الفكرة وعدم إقطاعها. (١) محاولات التجديد في الشعر العربي المعاصر- طراد الكبيسي. (٢) قضايا الشعر المعاصر- نازك الملائكة. (٣) الوزن والقافية والشعر الحر- ج، س، فريزر. (٤) النثر والشعر الحر- كلايف سكون.

أنه لمن التعسف أن نقول بأن قصيدة النثر العربية بما جاءت به من تمرد على التفعيلة العربية وجميع تعقيدها نمط غربي مستورد البناء بكامل سماته وشروطه دون أن تكون ثمة مهيئات تاريخية واسباب نابعة من صميم الأدب العربي وفرت له الأرض الصالحة لأن يتبلور فيه لا سيما فيما يخص المحاولات التي جانبت الأوزان والقوافي في تحقيقها للشعرية فضلا عن الجهود التجديدية التي أفتحت التعقيد الخليبي وهندسة بنائه .

فالقصيدة العربية لم تستطع الخروج من هذا التعقيد إلا مؤخراً وذلك لأنها كانت تنحو نحو القافية وكان لهذا النظام دوره الفعال في تجسيد العملية الإيصالية وتقويمها نحو التلقي السماعي ولما كانت الممارسة الشعرية القديمة في قدر كبير منها استجابة لنظم حياتية بسيطة أكثر مما كانت تجسيدا للأفكار والرؤى والمفاهيم والقيم العرفية فقد كان من السهل تعقيدها في هذا النظام الإيقاعي، ولم يكن استحداث تعقيدات الأنماط المتأخرة إلا عدولا نحو احتواء أوسع للقيمة الإلقائية - السماعية، وكان هذا العدول بحد ذاته أمارة لعدم كفاية الجور الخليلية وتعقيدها بوصفها لواقع التذوق المتجدد.

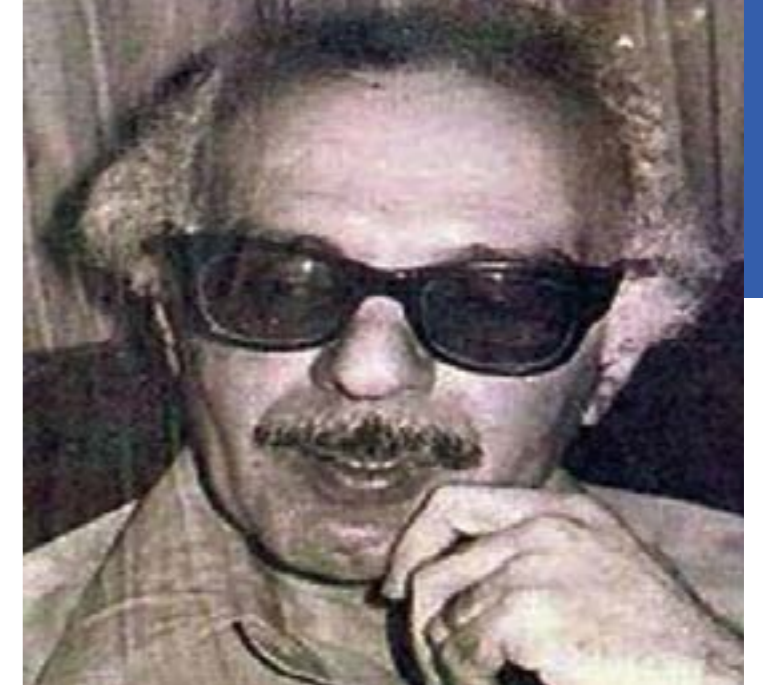
ففي بداية القرن العشرين وواسطه أدت التغييرات الجذرية التي طرأت على وضع الإنسان العربي إلى قلق تجاه الشكل الشعري الذي ظل محافظاً على القواعد العروضية الخليلية، حيث إنطلقت المحاولات التجديدية في التعقيد الإيقاعي الموروث، للسعي نحو إيجاد تعقيدات أكثر مرونة واستجابة محمد الماغوط لواقع التذوق، فكان ظهور الشعر المرسل أولى هذه المحاولات التي كان مضمارها بالدرجة الأولى (تتبع الأوزان والقوافي في القصيدة الواحدة) (١) وما سعى إليه رواد شعر (التفعيلة الجديد) الذي عدته نازك الملائكة خطأ (شعرا حرا) دون أن تسلم من النقاد في فهمها الخاطئ (٢)، فكانت فكرة أكثر جدية وصرامة في تجاوز بنية التعقيد العروضي الخليبي وأكثر مرونة لذوق الواقع المعاش، فقد إنطلق رواده إلى مصادرة القافية، وتجاوز نظام البيت إلى نظام السطر الذي لا يلتزم بعدد محدد من التفعيلات، ولا ينطوي على وحدة مستقلة في حضورها ودون أن تكون قابلة للتجزء، فما حاولوه قدر الامكان نحو القصور على البحور الصافية.

وإلى جانب شعر التفعيلة ظهر في أواسط الخمسينات نمط جديد من الشعر سمي (الشعر الحر) بتأثير من الشعر الحر الانكليزي (vers liber)، وهو بحسب مفهومه الدقيق والنابع من الشعر الانكليزي -هو الشعر المتحرر من القوافي والتعقيدات العروضية، ولكنه لا يتوانى عن التقرب منها-، محافظاً على نظام

كاظم حسن سعيد مقطع من كتابي (البريكان)

سحبت ممدودا على وجهي
وراء زوجين من البغال
حرس سورا مرة
ومرة اخرى

وضعت في مدخل قصر ما .) كان مثل هذا المقطع الشعري كافيا لادرك اني امام شاعر عظيم . وتملكني لوم واسف لكوني لم اقرأ له من قبل . ولم اكن ادرك حينها بان المقطع اعلاه هو جزء من قصيدة كتبت بعد جهد تواصل لربع قرن.. لقد مر الشعر العربي الحديث بتحويلات وتجارب > منذ قصيدة الكوليرا لنازك الملائكة وهل كان حبا للسياح > تكفي لخلق مثل هذه القصيدة .. بعد قراءتي لجزء من قصيدة > قصة التمثال من اشور) .. شرعت برحلة البحث عن هذا الشاعر البصري .. وجمعت معلومات شحيحة عنه .. منها تلك المقابلة الخالدة معه في .. وقبل ان التقيه سألت الشاعر حسين عبد اللطيف في اتحاد الادباء > هل المقابلة بقلمك < .. فاجاب نعم .. اما انه لم يفهم سؤالي او انه تغاضى .. وحين سألت البريكان فيما بعد اجابني > الاجوبة في المقابلة بقلمي م < . والتقطت اشارة نقلا عن اذاعة عالمية تلفت الى ان البريكان سيرحل يوما دون ان نعرف حقيقة سيرته .. عندها قلت لنفسي > لماذا كل هذا العناء ... وقررت ان التقيه < . وتم اللقاء في معهد اعداد المعلمين في البصرة .. كان في وضع متازم لكنني لم انتبه لان من طبعه ان يخفي خصوصياته . هكذا بدأت رحلة التعرف عليه .. وهكذا أثبتت صداقة لصيقة ستستمر لسنوات . ونصحتني صديق بان اسجل ملخص حواراتنا بدفتر واخذت بنصيحته .. واخبرت البريكان بذلك واريته الدفتر فقرا منه والتفت الي قائلا (اشكرك هذا دليل الاهتمام عليك ان تثبت .. بان اراي فيه هو ما فهمته من كلامه .. و اضاف > ربما انا لم افهم عددا من افكاري م < . وها انا هنا اقر بنصيحته عن قناعة . وذلك لانه حدثني يوما بمرارة وهو يعتني بشتلات من حديقة المنزل الصغيرة (هناك مشكلة باللغة تجعل الجسور عصية بينك والآخرين لانك تعني بالملفردة شيئا ويفهمها البعض بشكل اخر) . قال ذلك بحزن عميق . لقد مرت فكرة كتابي عن البريكان بتوقفات وتحويلات وتازمات حتى وصلت الى قناعة بان اسرع بوضعه قبل ان تضيع المعلومات والافكار التي سجلتها عنه عبر ليال طويلة من السهر حتى الفجر قضيناها معا ولقاءات متواصلة امتدت لسنوات



حين توجهت الى الفقيه الشاعر والمفكر محمود البريكان لم تكن قد ظهرت مختارات من شعره او نقد لاعماله ولا فكرة عن سيرته الا اشارات مختزلة .. ودراسة كتبها الشاعر عبد الرحمن طهمازي في العدد الثالث في مجلة شعر ٦٩ بعنوان (الاحتكام الى الاسرار) . قصدت المكتبة العامة وطلبت مجلدات من مجلة الاديب اللبنانية .. حيث نشر بواكير اعماله في عمر مبكر .. وقررات هناك (وتمنييت في انتخاب على الاقدار لو ابدت علي الطفولة) كنت انسح القصائد في دفتر .. ذات يوم كانت قاعة المكتبة مقفلة الامني فقلت للموظفة > ممكن مجلدان معا من المجلة < فلمت نفسها بالعباءة وحدتني بنظرة استغراب ثم عادت بمجلدين قائلة بتوتر (اخي ساغادر القاعة .. القصف ينهمر عن قريب) .. وقتها كانت المدافع الايرانية تدك منطقة الجزائر ومحيطها . فرحتي باقتناء واكتشاف القصائد انسنتي رعب الانفجارات .

بعدها صدفه قرأت له هذا المقطع (جردت من خواتمي جزت ذؤاباتي

دحرجت من قاعدتي

نقلت من مكان

الى مكان

حاورتني اليوم والعقبان

تسلقت اصابعي الصبيان

جرب فاس ما

في جسدي يوما

ربطت بالحبال

ذاكرة مدينة . . السبية عبد الودود ديوان

ليس كل الماضي كان جميلاً..

دأب أكثر من كتب عن ماضي السبية بان جعله ماضيا جميلاً فقدناه جراء الحرب والنزوح ، يصح اكثره على طيبة وترايط الناس والمحبة والألفة التي تجمعهم . لكن هذا لا يمنع من أن نشخص كثيرا من السلبيات والمعاناة التي عانى منها المجتمع السبواوي ، منه ما كان بسبب السياسية ونظام الحكم في ذلك الوقت وظهور بعض المتفعبين والانتهازيين الذين لعبوا دورا سلبيًا في المجتمع .

أحاول تشخيص بعضها واتحفظ على ذكر الأسماء التي قد يعرفها الكثيرون الذين عاصروا تلك الفترة خاصة الفترة الممتدة من العام ١٩٦٨ الى ساعة اندلاع الحرب .

لو اخذنا العهد الملكي الذي يتباكي الكثيرون عليه نجد بان الفلاح تحت سلطة الإقطاعي الذي مارس اشجع انواع الظلم والتعسف بحقه بان جعله تحت رحمة الناطور "الحارس " الذي كان يكتف على انفس الفلاحين ويمنعهم من ان يتقربوا الى الانواع الجيدة من التمور التي كانت حصرا له فضلا عن منعه بناء غرف من الطين فلا يسمح الا بالصرائف ، وكانت النتيجة ان كل ما يجنيه الفلاح لا يسد قوت سنته ، مما اضطر اكثرهم الى ان يتجهوا الى عبادان للعمل في الشركات النفطية . علما ان نسبة كبيرة من الاقطاعيين كانوا غير عراقيين فكان الحيف يلحق الناس من وكلائهم من العراقيين . اضرب مثلا بسيطا اللعويسية يعرفها الجميع قريبة الى الواصلية وضمن قرية الشلهة البحرية الا انها حرمت من قنطرة صغيرة لعبور اهاليها الى الواصلية او الشلهة البحرية فكنا نضطر الى الخوض في النهر للوصول الى الجهة الثانية كل ذلك بسبب رفض وكلاء الملاكين وضع القنطرة من الجهة التي يتحكمون بها .

بعد ١٤ تموز عام ١٩٥٨ تغير وضع الفلاح كثيرا وارتفعت اسعار التمور وصار نظام التخمين هو السائد فارتفعت نسبة الفلاح والمغارس من التمر والارض بحيث اصبح للفلاح ربع وللمغارس

النصف .

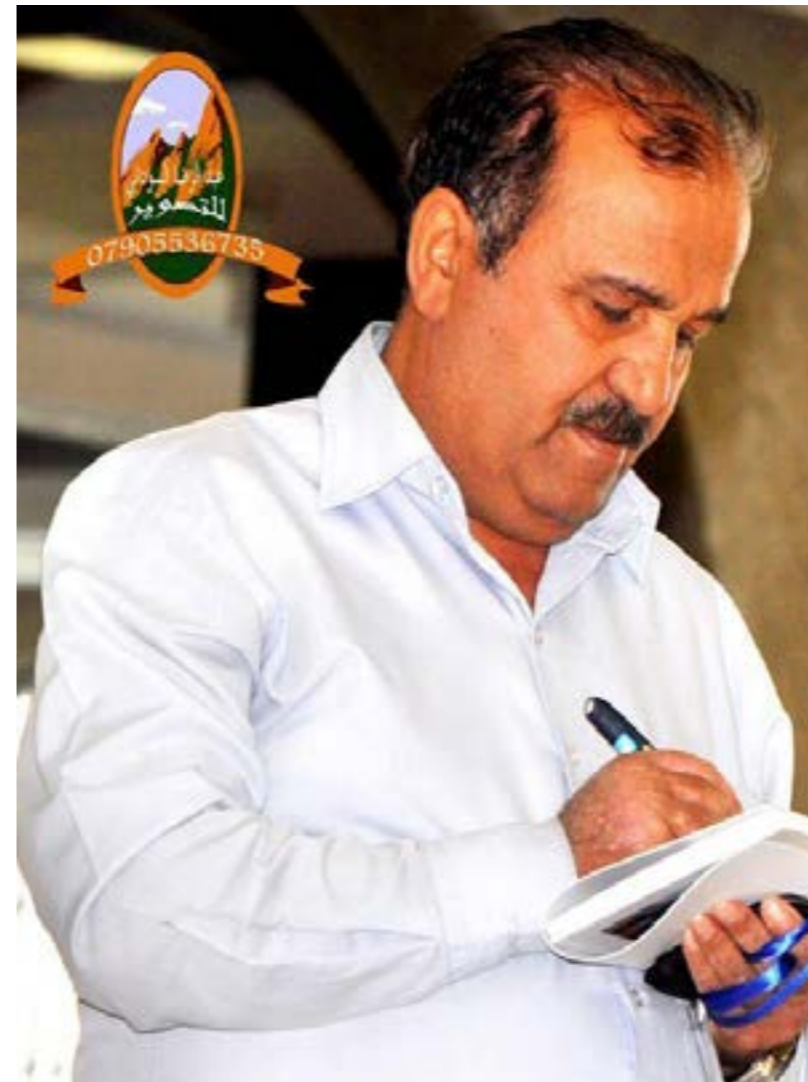
واستطعنا أن نضع قنطرة بين اللعويسية والشلهة وفشلنا في وضع اخرى مع كوت حمود ، وكنا في مدرسة المناهل في الزيادة فنضطر الى ان نعبّر الى الشلهة ثم المداسة ثم جسر الواصلية ومنها الى المدرسة و يستغرق منا ساعة نمشيها على الاقدام و في الايام الممطرة كانت المعاناة لا توصف . في حين لو كنا نعبّر من كوت حمود الوقت اقل من ساعة .

بعد انقلاب ٦٣ وما رافقه من سفك للدماء والتعذيب والسجن فكانت حصة السبية ليست قليلة وجاءت على ايدي ابنائها وانخرط اعداد من الشباب في الحرس القومي و وضعوا القطع الخضر علي زودهم ونصبوا السيترات وكانوا اداة من ادوات ارهاب الناس ، ورجع الملاك يتحكم بالفلاح وقد وصل الامر الى ان زج ببعض الفلاحين بالسجن بسبب عملاء الملاكين وو كلائهم وكان من جملة من توقفوا قسم من الشياخين .

بعد ٦٤ انتهى الحرس القومي وصار الامر تحت سيطرة الامن الذي اعتقل الكثيرين وكان الوشاة من بيننا . في عام ٦٨ و مجيء البعثيين الى السلطة ، استطاعوا كسب أعداد كبيرة من انصاف المتعلمين وبعض الفلاحين وعندما تمكنوا من السيطرة على الاوضاع ازداد اعداد البعثيين بين الطلاب و الموظفين وبدأوا بكتابة التقارير الملفقة والكيدية تدخلت بها الامور الشخصية حتى ان بعضا منهم كان اميا لكنه يصطحب معه الورق والقلم ولا يتردد بان يطلب من شخص ما ان يكتب له التقرير، ونتيجة لذلك دفعت السبية العشرات من الشباب كشهداء واكثرهم كانوا في مقتبل العمر وانهم ابرياء مما نسب لهم . انا على ثقة بان الذين عاصروا الفترة تلك يعرفون من كان سببا في استشهاد تلك الكوكبة وكذلك سببا في تسفير كثير من العراقيين بحجة التبعية . كانت السبية جميلة بطبيعتها ونقاء هوائها واكثرهم مشهود لهم بالطيبة والبساطة الا هذا لا يمنع ان يكون بيننا من هو سيء وانتهازي واضر بناسه واهله .

الفكرة الوجيزة

حبيب السامر



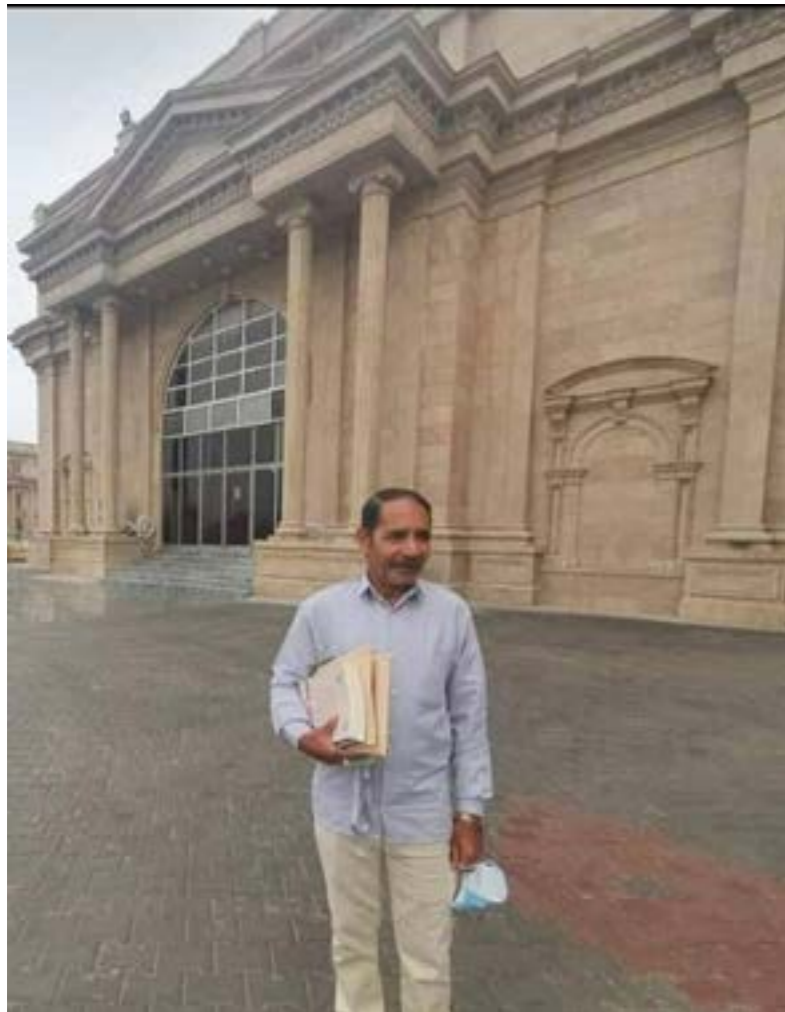
وأنت تبحث عن فكرة جديدة في عالم واسع، تحرص على أن تكون غير متداولة بتقديرك، هذا أمر في غاية الصعوبة كما أعتقد، حتى لو حرصت موهبتك في حيز ضيق لا يغادر فسحة المخيلة، وتحرص على محاورة ذاتك مرات عدة، لتخرج بفكرة طرية تذهب بها بعيداً، لخوض غمار الأشياء الملتبسة والمتداخلة لتزيح عنها غباراتها ليظهر لك المعنى كما تقول سيلفيا بلاث «اسمحو لي أن أعيش، واسمحو لي أن أحب، وأقول ذلك جيداً في جمل جيدة». هل تمكنا من العيش بما فيه الكفاية لنكتب عن جزئياتنا برغبة أكبر، نتناول تضادات الحياة، مقارباتها، تشابهاتها، حتى نصل إلى حكمة تصوغ جملتها التجربة في لعبة هادئة

تأخذك أو تهرك لتصل إلى مبتغائها في استخلاص تداولها المعرفي. يخيل إليك أن الفكرة نمت على سطح صقيل لتتنوع مساقط الضوء على الكلمات، وقتها تبدأ برسم خطواتك في كتابة الفكرة الناضجة وهي تأخذ شكل الورقة، لحظة تراكم الصور المشعة من نافذة على بستان الكلمات في فضاء ممتد، مستثمرا موهبتك وخزينك الحيائي وتجربتك المستخلصة. نحاول أن نركز أكثر، ونحن في مناخات المحجر (الحبسة) القسرية التي تكررت بفعل التوجس من مجاهيل عدة، ومنها كائنات في غاية الدقة تخترق حواسنا، أصابعنا، جهازنا التنفسي، عيوننا، لتخلف لنا مضاعفات لا نفقه نتائجها، بدأنا نستثمر دقائق الحبسة وتحويلها مع الوقت إلى مشروع يكشف لنا العالم بعيداً عن أسرار الذات والآخر المعتل بتأثيرات ألغاز الكون العجيبة، نعم.. حرصنا على مسك الفكرة، لنصل بها إلى مرحلة تدفق الكلمات والحكايات والصور، والسعي إلى ملامسة الحقائق المتناثرة، والتي تجدها واضحة أحياناً وفي الغالب تضيع وسط طبقات مؤطرة بالمؤثر في لوحة الكتابة، كما تشير تجربة ستيفن كينغ وهو يلخص شرطاً مهماً في الكتابة «القليل من الموهبة أمر جيد، من الجيد أن تكون موهوباً إذا كنت تريد أن تصبح كاتباً، لكن الشرط الحقيقي الوحيد للكتابة، هو القدرة على تذكر كل ندية». من هنا، يمكننا أن نجعل العالم مكشوفاً بلغة تحاكي هوامشه وتغور في المتن الحيائي المعقد، لأن الخوض في التفاصيل مهم جداً، سيما وتدوين اللقطات المستخلصة يحتاج إلى لغة أسرة، وإيقاع تناسق يمنح المتلقي فسحة التأمل، للوصول إلى دهشة الأشياء التي تمنحها الكلمة الخلاقة والجملة الساحرة التي بإمكانها أن تنفذ إلى ذهنية ومساحات روحه. يتزاحم سيل الأسئلة لينهر في لحظات التدوين.. هل تتمتع الكتابة بصدق اللحظة المدونة في سجل الحياة، لتجد مساراتها نحو القارئ الذي قد يحتاج وقتاً كي يطور مشروع التلقي ويجعله جاهزاً بمهارة يرسم خطواتها الكاتب وهو يتجاوز هدنة الصمت ومحنة التأمل المفضية إلى فضاءات وعناوين تجسد غرضية الكتابة وانحيازها إلى مدارك التناول بسيولة الجملة التي تحقق لنا مالا تسطيع أن تدركه زوايا الصمت، بهذا تكون الفكرة الجديدة قد نمت على سطح صقيل وتشعبت لتتحول إلى مشروع يتطلب توطيد الانصات إلى جوهر الفكرة الوجيزة والنظر إلى شذراتها!

نظرة الى الامام/ مذكرات
كاظم حسن سعيد

الشاعر مهدي طه ادرك ان قيمة الماضي هي في الدروس وتمتين اليرادة، ما عدا ذلك تفاصيل زائلة، يهمني التخطي والتطلع للامام، ولهذا اعمد دائما الى تضييب الذاكرة، ولم احتفظ بالاشياء، ولم ازر الاموات الا قبرين لشاعرين في مقبرة الحسن البصري: بدر شاكر السياب والبريكان، الضرورة قادتني لهنك فقد كان معسكري في الديرهية وكنا نقصده انا وصديقي الشاعر كريم جخيور وهمر عبر المقبرة..

بعد فترة وجيزة من لقائي بالشاعر حيدر الكعبي في المكتبة المركزية عام ١٩٧٣ تم الحكم عليه لمدة سنة في سجن البصرة فكان لزاما علي ان اقوي الاواصر مع صديقه الشاعر مهدي طه، كنا نزره معا في السجن ونعقد هناك الندوات الادبية المختزلة وفي يوم ما استعار مهدي مني قلم حبر وبعد فترة خط فيه شعره، و عاد ممسكا



دفترًا مخططا صغيرا قرأت منه قصائد مختلفة، عميقة ومتنوعة: هذا الديوان قيل احرقه ابوه احتجاجا على غياب مهدي دون ان يدرك بأن نجله ذهب في رحلة الموت.. وكانت قصيدته المطولة (اغنية حب) من أبرز القصائد في الديوان :
(كيف أشحذُ حُبِّكَ؟ إني نسيْتُ اللغات
بأي اللغاتِ أضعُدُ هذا اللهبِ؟ بأي اللغات؟
الفراغُ هو الحَلَقَةُ الذهبيةُ بيني وبينك، مأذونُ عرسِ يزواجنا
الفراغُ يَدُقُّ، الفراغُ يجيئُ، الفراغُ يقول
الفراغُ هو البحرُ، هل تبصرين اشتعالي؟
الفراغُ هو النارُ، نفسِي عنقاؤُهُ
ومبلولةُ تخرجين

دون أن يوجد النهر مبلولةً تخرجين
أي جسرٍ من الوهمِ أبني إليك؟ وأي طوافٍ على الكلمات؟
ما أنا غيرَ صَمْتٍ يُفْتَشُّ عن كلمة
كذبةٍ تتغذى على اللهبِ المتورِّدِ،
شيء بلا أي شيء،
وجودٍ يطوُّفُ محترقاً،
لعبة،
ضِعْتُ، ضِعْتُ، عِشْتُ،
نُقِشْتُ على حائطِ،
لم يكن لي زمانٌ
أنا هو تاريخُ موتٍ ..

ورمادٌ صديءٌ على عُلْبَةٍ فاخرة.. (فيما بعد تمكن الشاعر حيدر الكعبي من اقتنائها ونشرها في الحوار المتمدن) وبحكم طبعي كنت أكثر أصدقائه تواصلًا مع عائلته بعد رحيله واحمل عاطفة فياضة دفعتها ودفعوا للشك بصدقي واقنعهم احد اقربائه من رجال الامن ان يشهدا علي في محكمة الثورة ... فقضيت عاما في سجن ابى غريب سنة ١٩٧٦ بتهمة (قذف السلطة).

كيف نستطيع ان نقتع الاخرين بان مهدي طه كان طاقة شعرية خلقة، اجهر عليه غرقا بنهر الرباط في ظروف غامضة حيث اكد تقرير الطب الشرعي الذي قرأته بان اثار كدمات على جسده ، وان تفسخ الجثمان كان في بدايته قبل ان يطفو .

استقرت في البصرة ظاهرتان: موت الطاقات الادبية في ظروف مريبة وفقدان نتاجاتهم وعزوفهم عن نشر اعمالهم .
لقد تنبأ مهدي بموته كطبيعة الشعراء البصريين فقال مخاطبا حيدر الكعبي:

(اذا ابتكر الموت ثانية لعبة للغرق

ساضمخ كفي بدمي

واصرخ من غرقي ابتهد).

يهمني كتابة النص ولهذا يتناول كتابي (البريكان) المجال النقدي واراؤه ومواقفه محاذرا الكتابة عن سيرته الا تلميحا رغم اني زاملته لاكثر من خمسة عشر عاما، وعشت في داره لسنوات، ولا ازم ان الكتابة عن الاخرين او الذات معيبة لكن مزاجي هكذا، اصهرني في النص واطور مرشحات الماضي، ولهذا لم استطع ان افصح عن الشاعر مهدي طه سوى قصيدة شاء القدر ان تنجو من القدر، ان يعفو عنها وتقع بين يدي.. وبالامكان الخص مهدي بـ (كان سلوكا شعريا متفردا)

لا... للتمر

هيا عادل حمزة

اتسائلُ دوماً بيني وبين نفسي، ما الفرق بأن يكون الانسان قصيراً، طويلاً، ابيضاً، اسوداً، سميناً، نحيفاً، عليلًا، سليماً، أسنًا جميعاً من آدم وحواء! جميعنا بشر والله خلقنا.. مامعنى ان ترى شخصاً يعاني من تشوّه خلقي، يسعى لكسب قوته في حين هناك شخص، بقمة الوقاحة، يلقي عليه عبارات مليئة بالقبح والأذى.. لماذا يخرج المرء عن حدود اللياقة الاخلاقية؟ (التممر) ظاهرة وللأسف منتشرة في الآونة الاخيرة في البيوت، الشوارع وفي المؤسسات العربية دون غيرها..

تعري معظم الناس من الانسانية والقيم، ونسوا انهم اخوة من آدم و حواء.. متى ندرك ان التمر عادة غير محمود، وأنها انتقاص من عظمة الخالق، وان المتتمر غير مقبول اجتماعيا حيث قرر، بكامل ارادته، ان يتخلّى عن روح الانسانية والاخلاق الطيبة .

عُرف التمر على انه اساءة لفظية، أو جسدية، موجهة للفرد او للمجتمع او فئة معينة، ينتج عنها تلاعب فكري، سلبي للمتتمر عليه من قبل شخص اما كان يعاني من الهمال الأسري، او الغرور، او قلّة ثقة الطفل في نفسه، او الخطأ الذي لا يغتفر الا وهو التربية الخاطئة للمتتمر، خلق منه شخصاً او مجموعة ضعيفة نفسياً وفكرياً عكسها على المجتمع بطريقة الاساءة، والسخرية، مسببا اثارا نفسية عميقة للمتتمر عليه.

علمنا النبي محمد عليه افضل الصلاة والسلام على ان (المسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم). ان لاستثمار القوة التي منحنا الله اياها في ابداننا، وعقولنا لخدمة الفرد و المجتمع، اي، أن لا نُس الآخر بالأذى، واتباع أساليب التربية الصحيحة، وان يتشارك الاهل بها، لبناء مجتمع كامل سليم فكريا و جسديا من خلال ابنائهم،، الوالدان لهما دور مميز في صقل الأبناء، وتعريفهم بالقيم الصحيحة وتعاليم الدين .

بعد الاستطلاع الاول من نوعه في العراق في عام ٢٠٢١ اثبتت الدراسات ان ١٥% و ٢٥% حالة واجهت التمر، لكن الخطر الحقيقي لا يكمن بهذه النسب، وانما بعدد الذين مازالوا يعانون من الخجل بالافصاح عنهم..

المتتمر عليه شخصٌ وجب ان يتم دعمه بصلابة من قبل الاهل، لكي يخرج للمجتمع شخصاً سليماً، مكتفٍ عاطفياً، انسان يُقدر ذاته، من خلال الاهتمام بالدراسة والتعليم وتجنب العنف، وعدم مقارنة الشخص بأقرانه، لان ذلك سببا كافياً لجعل الفرد بوقت من الاوقات أن يعلن التمرد ، اضافة الى تعليم الفرد الدفاع عن النفس ببذل الجهد المعنوي او البدني لمنع الاذى عنه. لابد ان لا نغفل عن حقيقة ان بعض المتتمر عليهم يلجأون الى الانتحار على الرغم من أن الانتحار ليس حلاً . يمارس المعاقون فكرياً أسلوب التمر بشتى انواعه، لفظيا او بدنيا او الكترونيا والذي يعد من اخطر انواع التمر حيث يمارس المعاقون فكرياً سلوكاً يحق للمتتمر عليه يُجبرونه على اعطاء بيانات خاصة كالصور وغيرها ويتحول لابتزاز وللأسف لأننا نعيش في ظل شبكة عنكبوتية تتيح لأصحاب النفوس الضعيفة حرية التصرف والافلات من العقاب .هناك ايضاً التمر النظري وحتى الاقصاء ..حيث يجبر المجني عليه بالانعزال اما في البيت أو في المدرسة حيث تؤدي الى عدم الاختلاط بسبب التهديد بالإساءة من احد المتتمرين كأن يكون يعاني من تشوّه خلقي، أو مشاكل نفسية، أو البدانة او النحافة. علينا ان نعلم اولادنا ان مثل الافراد الذين هم في مثل هذه الحالات يجب ان نتعامل معهم بشكل طبيعي جدا لانهم بشر وليسوا مسوخا، حيث نلاحظ في الآونة الاخيرة، في زمن المسمى الحدائة (وما اسميه انا بالتطور المادي وقله الوعي) يعاني الشخص من ذوي الدخل المحدود او المعدم من التمر وخاصة الاطفال في المدارس بسبب بعض الاباء حيث يظن بأن حبه لابنه او ابنته يتجسد بالمظاهر المختلفة متناسيا انه في الصف الواحد ثلاثون الى اربعين تلميذاً وليس الكل من الطبقة المتوسطة.حري بك ايها الراعي مراعاة الغير وتعليم اطفالنا عدم السخرية من الاخرين ،اعتمد ان لا اقول كلمة فقير لان الفقر هو فقر الاخلاق والدين والقيم لا الفقر المادي.اما علمنا رسولنا الاعظم بأن كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته !!

لنربي اولادنا على ان السير في الشوارع له اداب حين تجد شاباً او طفلاً بهندامٍ مبعثرٍ بشكلٍ على غير ما اعتادوا ان يراه الناس فليمروا مرور الكرام ولا يرمقونه بتلك النظرات الجارحة او الكلمات المسيئة، وغيرهم يصل مرحلة من الوقاحة بالتجاوز على خصوصية الافراد وتصويرهم ويتم نشرهم في المواقع الالكترونية لربما هذا الشخص يعاني من مرض التوحّد او الانفصام وغيرها من الامراض التي خلفتها جائحة كوفيد-١٩ و الانترنت واسباب اخرى، الاساءة للمتتمر عليه ربما تؤدي به الى الانعزال اكثر وقد تؤدي الى الانتحار.

لنزرع في اذهانهم الابتسامة والكلمة الطيبة صدقة ، فنحن في زمن نجابه فيه حربا باردة فيها كل الاسلحة مباحة من الالكترونيات وانترنت غزا اطفالنا وشبابنا، قيم دخيلة تعمل على افساد ما زرع اباؤنا ،استيقظوا من وهم التطور والتحرر ولنصلح ما تبقى من هذه الاجيال، لنعزز ثقة اطفالنا بأنفسهم و توعيتهم.. يجب على كل فرد ان يقوم بدوره بالتوعية والنصح والارشاد لتبدأ من البيت وتنتهي بكل المؤسسات وعلى رأسها المؤسسات التعليمية.

ايها المرشد التربوي الكريم، وطّد تلك العلاقة بينك وبين اولادنا التلاميذ لزرع الثقة فيهم وحفظهم من آفة التمرّ والابتزاز التي طالت ارواح الكثير من الاطفال والشباب .

واخيرا ..لا ضير بالتقدم ومواكبة الثورة الرقمية والرقمي مع بزوغ عصر الوسائل الالكترونية لكن التطور والحدائة لا يرتبطان بالجهل الفكري وانعدام الثقافة الاخلاقية والسلوكية للأفراد.

قال الله سبحانه وتعالى في سورة الحجرات (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّقَابِ بئسَ الاسمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ“).

الحياة هل هي محطات أم فواصل أم أرقام أم أسئلة؟

منصف الإدريسي الخليلي



لك لتظل حاضر، ما دام الإنسان حاضر و النسل متواصل إنك لا زلت حيا. نقوم بتأسيس علوم الفكر عبر الأفكار، تحركنا أنفسنا نحو عالم من الأفكار و الخيالات اللامتناهية، إذا ما حاولنا وضع القيود لها فسنمارس التمزق و القمع غير المرغوب فيه، سؤال هل نحتاج لقمع لفكرنا؟ لنبرهن للآخر أننا مخلصين للجماعة و هل الجماعة مخلصه لنا نحن الأفراد؟ ما المغزى من الوجود إن لم تكن أسئلة و لماذا يضعون الرقابة على الأفكار و يغموننا في الأبواب و خلف الأسوار أوليس من مبادئ فكر الأنوار و الماركسية اللينينية الجيفارية السؤال؟ و البحث عن مناظرات و نقاشات و ندوات و غيرها من اللقاءات التنظيرية، فالفقر المعرفي الذي تعاني منه حضارتنا الإنسانية، فنحن في نهاية المطاف ربما قد نكون بشر و هو له خمس حواس و قد يمتلك السادسة هدية ربانية، لنجعل حياتنا أسئلة استفهام و الجواب دائما يكون نقطة بعده و لكن انتظارات الشعب الإنساني كثيرة لذلك لا يمكن وضع النقطة و طي صفحات و بداية أخرى فمثلا صفحة الحياة تتجاوز ٢٠ مليار سنة و الحياة هي كلمة لكنها ولدت أفكارا و معاجم لا تعد و لا تحصى، و علومنا و أدبيات لا حدود لها و سيكولوجيات و فنون غيرها من الأمور، فالحياة هي السؤال، و أول خطوة فالحياة الأخرى هي السؤال و السؤال دائما ما يقابله الجواب، فما هي الحياة؟

إن حياة الإنسان في مجملها العام مليئة بالعقبات و الأخيرة يمكننا تسميتها بفواصل عوض محطات، لأن المحطة إذا كنت على سبيل المثال تنتظر الحافلة في غير محطاتها لن تقف إلا نادرا و عكس الفاصلة، إذا قمت بوضعها بجملة ما و أعدت قراءة المكتوب و ظهر لك أنه يحتاج لتصويب فتعود لتعديله و بهذا سيكون قابلا للقراءة، يا ترى هل حياتنا محطات أم فواصل، إن كانت محطات ففي أي محطة نحن نتواجد، هل بداية السير أم في مرحلة المراقبة و عقاب و تعريم الذين لا يؤدون تذاكرهم؟ يا ترى كم تباع تذكرة الحياة؟ بمنطق المحطة إننا خاضعين لقانون موضوع عكس الفواصل، إن منهجنا سيكون هو أم الدساتير و من أجل الانتقال الى عالم الفواصل يجب أن تتلائم مع الذات التي تسكننا و نعرف من نحن و كيف و هل و أين، إن الحياة في حقيقة الأمر ليست محطة و لا حتى فاصلة، ما دمنا نطرح أسئلة و نحاول المعرفة، فالحياة هي نهر أو ربما بحر من الأسئلة، طيلة حياتنا و نحن نستفهم و نحاول الإدراك عسى أن نعرف و لكن لا نعرف، فالحقيقة التي يخفيها القدر علينا هي ضمنا ظاهرة للعيان و لو كان رضيع، و لكن بحكم ادعاء المعرفة و أحيانا، احتكارها لا نقوى على فهم فهمنا عساك أن نفهم ظواهر و أحداث و أشخاص...

الحياة إذا ما أردنا إعطاء تعريف متجدد لها فهي أرقام و هذا ما يكون في خطوط الحافلات، إلى أين سنذهب مع هذه الحافلة؟ حافلة الحياة المليئة بالأحداث المتراكمة التي قد تقودنا إلى عالم آخر لا تعلم كيف هو، الحياة هي في أبسط تعاريفها هي فن العيش و التعايش و لا يهم أن ترسم اسما أو لقباً

الانتخابات قد تكون مهزلة

عدنان أبو زيد

المخاضات على نتائج انتخابات العراق التي أجريت في ١٠ تشرين الأول، ٢٠٢١ ليست غريبة على الديمقراطيات، إذ حتى في المتأصلة منها، يصل الخلاف فيها الى نزاع يؤجل تشكيل الحكومات. في امريكا، وهي أكبر ديمقراطية في العالم، نتج عن السباق الرئاسي، العام ٢٠٠٠ عنف واسع أثناء التصويت و تشابك مرشح الحزب الجمهوري جورج بوش مع المرشح الديمقراطي آل جور. وكادت انتخابات حكام الولايات المزورة في نيويورك العام ١٧٩٢ أن تنتهي بشويرة. وعُلقت نتيجة الانتخابات

الاميركية في العام ٢٠٢٠ بسبب عدد الأصوات غير المحسوبة.

وكانت المنافسة بين الديمقراطي جون كينيدي والجمهوري نيكسون، العام ١٩٦٠ عبارة عن معركة، في النهاية، تنازل نيكسون على مفض، بدلاً من جر البلاد الى خلافات تؤثر على مسار الحرب العالمية الباردة. وفي الانتخابات الألمانية ٢٠٢١، برزت الادعاءات بالتزوير ونظريات المؤامرة.

ميرو ديتريش، الباحث في المركز الألماني لل رصد والاستراتيجية (CEMAS)، يقول إن مزاعم "آلات تصويت مزورة" في ألمانيا انتشرت عبر وسائل التواصل، ما يدل على خطورة الاشاعات. وفي الانتخابات الفرنسية، تتلاحق الفضائح السياسية في إساءة استخدام الأموال العامة. وتضرب عالمة السياسة كورين ملول من المعهد الكاثوليكي في باريس، المثل، في سياسيين مرشحين يعيدون تركيب أنفسهم من جديد، باعتبارهم مرشحين أخلاقيين، يريدون التخلص من ماضيهم الفاسد. وفي العراق، تلاحق الشبهات، أوراق الصناديق. وفي روسيا والهند وتركيا، توجه الأصابع للأحزاب الحاكمة، بتوجيه الاقتراع إلى اهدافها.

حبيب السامر: قصيدة النثر هي كيان وظاهرة تخیلية في كتابة النص الجديد

حاوره: علي لفقة سعيد



الشاعر حبيب السامر من مواليد البصرة، حاصل على بكالوريوس لغة إنكليزية، عضو اتحاد الأدباء والكتاب في العراق، ويشغل حالياً منصب نائب رئيس اتحاد أدباء وكتاب البصرة. أصدر دواوين عدة، منها «مرايا الحب.. مرايا النار»، «حضور متأخر جدا»، «أصابع المطر»، «على قيد الحب»، «شهرزاد تخرج من عزلتها» و«بابيون». كما تُرجمت بعض قصائده إلى لغات عدة، كالإنكليزية، الإسبانية، الفرنسية، الصربية، الفارسية والكردية.. وكان لنا معه هذا الحوار..

* ما الذي جاء بك إلى الأدب؟
- في البدء، لنقل من جاء بك إلى الشعر.. إلى هذه المنطقة المملآ بالمرايا والنوافذ، وأنت تنظر إلى العالم من زوايا القلب، لتكتب القصيدة، تسحب الكلمات بخيط سري لا ندركه تماماً، لكننا نحس بمغنته من خلال خفقة الروح وهي ترسم ملامح النص، بدون دراية. اليد الخفية في الكتابة، لأن لم أعرف كنهها، تخرج من الغرفة، تتجول في الشوارع، تسحبك إلى أجواء البستان أحياناً وأخرى إلى الغابة، تشرب القهوة مع نساء حسان في مقهى كاريبو، أو تجددك في مقهى الأدباء تنظر إلى صور الأصدقاء الراحلين ويدمع قلبك. الشعر هو من جاء بي إلى منطقة يطلق عليها الآخرون الإبداع، نتوق إلى معرفة أنفسنا في هذا العالم المغطى ببياض القطن، نحاول أن نفك أسرار الحروف ونحن نرفقها، بدون قصد لتخرج القصائد موشاة بالترجس، أو تجدنا نكتب عن الخيالات واللوعات، وخسائر لا تعد ولا تحصى من حياة نحاول أن نجد أنفسنا فيها وسط هذه الضجة، لنرسم لنا خطأ نعتقده، لنا فقط، أو هكذا يشبه لنا.
* متى تبدأ لحظة الكتابة؟
- حالة الكتابة عندي لحظة جدا، بدون استدعاء.. الكتابة أحسبها عالمي وطقس المتغلغل في.. لا وقت للكتابة لدي.. أكتب متى ما استدعتني اللحظة الواضحة فض بياض الورقة.. أمارس الكتابة على الورق لحد هذه اللحظة وأتركها أحياناً تنضج على نار الحياة ومراجل الصبر.. أدون أفكار أحياناً.. أقرأ كثيراً.. أكتب قليلاً.. لدي مسودات بالجاف والحر وقلم الرصاص.. أظن شارداً حين تدهمني لحظة الكتابة، أفرش روحي لها مائدة حين تومض وتطرق بابي، سعادتني تجدد أثناء الكتابة وبعد الانتهاء منها، أجد نفسي معلقاً. الكتابة لحظة ولادة.. وكمن من الأولاد لدينا نحن الذين نذرننا أنفسنا للورق.
* هل يحمل نتاجك الثقافي رسالة إبداعية، أم أنه إخراج

من إيجابيات الكون، لكن هذا بالنتيجة لا يقف حائلاً أمام فضح قبح العالم وتجاوزاته على الإنسانية.. لا بد للكاتب أن يترجم التعالق الكوني بين النص والمجتمع.
* وكيف ترى عملية التلقي اليوم أمام تحديات التقنيات الحديثة؟
- لا بد لنا أن نواكب العصرنة، ونذهب باتجاه التكنولوجيا بكل حداتها، لأنها أصبحت واقع حال.. نفتح عيوننا صباحاً لننظر إلى موبايلاتنا وحاسباتنا اللوحية، لكن بالمقابل علينا أن نحافظ على طقوسنا في القراءة والتلقي، ولا ننكر أن الأجيال الحالية واللاحقة، ستبتعد كثيراً عن الكتاب المطبوع، رغم القلة المتوافرة التي ظلّت وفية لرائحة الكتاب وملمس الكلمات.
من مؤلفات السامر
* هل تؤمن بنظرية النص المحلي، أم أن العالم الجديد وما يصطلح عليه القربة صار لزاماً أن يكون الأديب متوافقاً مع العالم أجمع؟
- مع مواكبة عصر التقدم التقني والحداثة وما بعدها، وانتشار روح المناهج المتجددة، التي تستدعي فينا استدعاء العديد من المقاربات في مجال الكتابة، نذهب باتجاه استثمار روح المحلية وأسطرتها، لتتدفق معرفياً خارج حدود المحلية. لم يعد العالم حكراً على أحد، أبواب التواصل الاجتماعي تعددت وبإمكاننا الولوج منها إلى أي مساحة في الكون. فعلاً، نحتاج أن ننظر الآخر في أي بقعة إلى منجزنا، وما نكتبه لنستمع بهدوء إلى وجهات النظر، سعياً لأفق حضاري متطور يستدعي الفهم وعوامله المتشابكة والمتلاصقة بمنظومة وعي الإنسان والوصول إلى المتلقي وفك شيفرات الحدود المرسومة على النص.
* ما بين الأجناس الأدبية ثمة فوارق محسوسة، هل يمكن أن تكون هي وحدها القادرة على تمييز هذا الجنس عن غيره؟
- لكل جنس أدبي مداركه، وخطوطه وآلياته، لذلك نجد الاشتغالات المتفردة في هذا الجنس الأدبي وذاك، تظهر جلية في ما يتركه العمل المؤثر من بصمة وروح تتفاعل بحماس مع الواقع. في الفعل الثقافي الواسع، نستطيع أن نميز بين الأجناس، من خلال ما تقدمه في الساحة الضاجة بالأسماء، لا يمكننا أن نحصر فعل الشعر والرواية والقصة والفنون المجاورة بمصهر واحد، لكل اشتغالاته ومدارات عمله. وما يميز هذا الجنس عن ذاك هو ما يتركه من فعل خلاق في المتلقي والواقع المعيش.
* ثمة نقد بأن أغلب كتّاب قصيدة النثر يتشابهون في طريقة الكتابة. كيف ترى هذه المقولة وهل هناك تأثير في مستقبل الشعر فيها؟
- نعلم جيداً أن أي مفهوم جديد في الشعر أو السرد أو حتى النقد، يخضع إلى مواجهة واختلاف في وجهات النظر، لا بأس، هذه حالة صحية، ومنها يأتي الاختلاف الذي يُظهر الجديد، قصيدة النثر، وإن اختلفت من اختلاف فيها وعليها، هي كيان وظاهرة تخیلية في كتابة النص الجديد، قابلة إلى تأويل المتلقي بقراءات متعددة الأوجه، تتسم بالتراكيب الظاهرية والعميقة المتسمة بالجمالية والتصويرية، على رأي أمبيرتو إيكو (التأويل

حالة خاصة من حالات الفهم، هو الفهم حين يطبق على تعبيرات الحياة المكتوبة) سنرى العينات الموجودة في فضاءات النص ونترك الحكم للمتلقي، وإن اختلفت وجهات النظر في وصول النص من عدمه. قصيدة النثر أخذت مساحتها لولا بعض المتطفلين عليها والطارئين، وأزعم أن الحياة كفيلة، وبوجود النقد المثابر والمتابع لحركة الحداثة، بفرز النص الجيد والمؤثر عن الكثير السائد من الكتابة، الذي يلصق وللأسف بـ(قصيدة النثر) وهي تراكيب خواطر ليس إلا، ونفخ فيها بعض المحسوبين على الثقافة ليتحول كتابها إلى بالونات واهية. قصيدة النثر الحقيقية هي أسمى وأرقى مما يتصور البعض.
* كيف ترى الواقع الثقافي العربي في المرحلة الراهنة، وأين تضع نفسك فيه؟
- المشكلة أننا نحاول أن لا نتخلص من عقدة الماضي بأسماء شعرائها ومبديعيها الكبار، المترسخين في ذاكرتنا الجمعية بقوة، لما تركوه من منجز إبداعي لا يضاهاى، ونحاول أن نقارن بين شعراء الأمس واليوم، لو قيّض لي أن أكتب في مجال تحليل الخطاب الشعري فقط، بدون الخوض في ابداعات الأجناس الأدبية الأخرى، حسبي أنها في منطقة اشتغالي، نعم المشكلة تتجدد في كل يوم حين نضع قباني في كفة ونحاول أن نقارن شعراء اليوم به، أو الجواهري، السياب، بلند الحيدري، والبياتي ووو... والقائمة تطول. من الصعب جداً أن نتخيل أي مقارنة بين جيل سطع نجمه ولم يأفل، كما هو الحال في الغناء. أعطني أم كلثوم ثانية، في راهنا الحالي وقارن نجمها مع أي مطرب أو مطربة في الوقت الحالي، حتما ستقف حائراً، وهذا الحال يسري على عبد الوهاب وعبد الحليم ونجاة والقائمة تطول أيضاً. كيف إذا عدنا إلى المتنبى وأبي تمام والبحرّي، لا بد أن لا نضع في خياراتنا المقارنة، ونحاول أن نشغل على أجيالنا كما هي في صنعتها واشتغالاتها، لذلك أقول الواقع الثقافي العربي يتنفس العولمة ويشغل على مدارات التقنيات الحديثة، وله بصمته الجميلة في عالمنا الراهن. أكيد نحن في بوتقة الثقافة نعمل من أجل استمرار دفع الحياة.
* بعد هذه التجربة الطويلة من الكتابة في مجال الشعر والنقد، أين تضع نفسك في صراع الأجيال؟
- حسب نفسي كما دونني بعض الأصدقاء في المجادلة، التي لا أميل إليها كثيراً، وضعوني نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات، وأجد نفسي أنني كتبت قصائدي في منتصف السبعينيات، وقت جريدة «الرائد» ومجلة «الإذاعة والتلفزيون» و«الجمهورية» وجريدة «العراق». لا تهمني المجادلة، بقدر ما تهمني شعرية الشاعر وحرصه على مشروعه الدائم وتجديده. نعم، أجد اليوم الساحة مملآ بالأسماء الجميلة وهي تكتب الشعر. أقول: دعونا نفخر بكل شاعر حقيقي يولد، لا أن نضع العقبات والمصدات بوجهه.. إنه لبنة أساسية في بناء الإنسان والحياة.

ملاحظة: مصدر الحوار موقع القدس العربي

أميلي نوتومب . . الجوع للوطن



أميلي نوتومب Amélie Nothomb كاتبة بلجيكية شكلت سنواتها الأولى باليابان وانفصالها عن مريبتها اليابانية وهي بنت الخمس سنوات إرباكا لنفسيتها وهي بنت الدبلوماسي البلجيكي الذي أرغمته ظروف عمله على التنقل بين بلدان متعددة كل أربع سنوات حتى أن كاتبته لم يتسنى لها أن تتعرف على والدها الأم إلا وهي في سن السابعة عشرة وهي في بداية حياتها الجامعية لتكتشف غربه أخرى بين شباب لم يستسيغوا الاختلاف الذي كانت عليه هذه الشابة القادمة من مجموعة بلدان أسوية بعاداتها وأفكارها مما جعلها لا تجد إلا الحروف وطنا تسكن إليها لتحررها من الإحساس الدائم بالغربة والجوع إلى الحنان بعد انفصالها عن أمها الثانية اليابانية .

أميلي نوتومب أو الوحش الأدبي كما يلقبها الوسط الثقافي الفرنسي ، صاحبة القبة السوداء التي تعلن عن وجهها القبيح كما تحب وصفه دائما على أغلفة رواياتها في تحد جميل للقبح الذي طالما نعتت به من جدتها والذي تقابله بالسخرية مادام هذا الوجه القبيح قد جعل منها الكاتبة الأكثر مبيعا منذ أكثر من خمس وعشرين سنة خلت من خلال نشرها لرواية مع كل بداية موسم ثقافي وإبهارها للمتبعين وهي تعتلي سلم الكتب الأكثر طلبا في فرنسا. لم يكن هذا الأمر وحده المبهر في حياتها لكن كونها انغمست في فعل الكتابة وهي في سن السابعة عشر حتى إذا ما قررت أن تنشر كتابها الأول في سن الثالثة والعشرين كانت في جعبتها عشرة كتب لم ولن تنشر أبدا كما أعلنت عن ذلك مرارا لا هي ولا الكتب التي تجاوزت ذلك بكثير فأميلي نوتومب الظاهرة الأدبية تكتب بمعدل أربع روايات كل عام ولا تنشر إلا واحدة منها وتبقى الأخريات مخزنة بصناديق الأذنية مع الإصرار على عدم نشرهم أبدا حتى بعد وفاتها.

فكيف تطل علينا كاتبة تخطت عتبة الأربعين بقليل بأكثر من ثمانين رواية نشرت ثلثها فقط وكلها حققت أكبر مبيعات وترجمت إلى أكثر من أربعين لغة عالمية ويشكل ظهورها الإعلامي دوما نجاحا متميزا وهي التي عندما سئلت عن طقوسها في الكتابة كشفت أنها ومنذ بداياتها مع الحرف تستيقظ دوما على الساعة الرابعة صباحا لتكتب لحوالي أربع ساعات مستمرة بعد ان تحتسي نصف لتر من الشاي الأخضر الذي يفجر قدرتها على الكتابة.

مشكلة نوتومب وهي ابنة البارون البلجيكي أنها عاشت تشردا عن بلدها اليابان الذي أحبته كثيرا والذي حرمت منه بوعدها أنها تنتمي لبلد آخر والذي شكل دخولها إليه غربه أكبر وهي مراهقة مما جعلها تنغمس بداخلها بحثا عن الحكايات التي كانت تختبئ تحت الطاولة وهي صغيرة لتحكيها لنفسها.

استطاعت هذه الكاتبة المتمردة أن تجلب أنظار الجميع سواء بكونها استطاعت الحفاظ على هذا السيل الجارف من الكتابة والذي استمر لسنوات عدة دون توقف بنفس القيمة في الساحة الأدبية الأوروبية كما أنها ربما الكاتبة الوحيدة في العالم التي تملك مكتبا داخل دار النشر الوفية لها منذ أول إصدار لها ترتاده صباحا لترد يدويا على رسائل قراءها بما أنها مازالت لم تعترف بعد بجهاز الكمبيوتر ولا بالهواتف المحمولة إلى الآن فحتى كتبها تقدمهم للنشر على دفاتر مدرسية وبخط اليد.

حصلت أميلي نوتومب من الأكاديمية البلجيكية على لقب بارون لتغير المتعارف عليه بأنه عليها الزواج من حامل للقب حتى يؤول إليها بالتبعية وهو مركز يمنحها كما تقول صفة الخلود مع أن إشكالياتها الكبرى والتي رافقتها منذ الصغر وهي كونها ميتة، إحساس لا يبدده إلا تواجد اسمها سنويا بالمنجد الفرنسي هذا الكتاب الوحيد الذي قابلته في صغرها وحفظته عن ظهر قلب كنوع من التشبث باللغة الأم وليصير بعد ذلك دليلا على التواجد والبقاء.

الجوع الدائم الذي تحسه كاتبته في حياتها جعلها توطد علاقتها بقرائها بشكل مثير فيقبلون على حفلات توقيعها محملين بحبات الشوكولا الفاخرة والحلويات المنزلية في حين تستقبلهم هي بالسؤال عن أحوالهم واحدا واحدا وعن أحوال عائلتهم وحتى عن أي شيء جديد يطرأ على حياتهم ولباسهم منادية كل واحد باسمه وكأنه أقرب الأقربين مما جعل علاقتها بقرائها متميزة جدا وجعلها تحافظ على مقعد الكتب الأكثر مبيعا منذ أول إصدار لها.

كتب أميلي نوتومب عادة ما تنهل من الطقوس اليابانية والحياة الاسطرقراطية البلجيكية ومن الحكايا القديمة بعد أن تعيد صياغتها وتمنحها فلسفتها الخاصة مناقضة الفكر التخيلي الذي يحول الوحش إلى مبيعا منذ أول إصدار لها.

كتبت أميلي نوتومب عادة ما تنهل من الطقوس اليابانية والحياة الاسطرقراطية البلجيكية ومن الحكايا القديمة بعد أن تعيد صياغتها وتمنحها فلسفتها الخاصة مناقضة الفكر التخيلي الذي يحول الوحش إلى مبيعا منذ أول إصدار لها.

كتبت أميلي نوتومب عادة ما تنهل من الطقوس اليابانية والحياة الاسطرقراطية البلجيكية ومن الحكايا القديمة بعد أن تعيد صياغتها وتمنحها فلسفتها الخاصة مناقضة الفكر التخيلي الذي يحول الوحش إلى مبيعا منذ أول إصدار لها.

كتبت أميلي نوتومب عادة ما تنهل من الطقوس اليابانية والحياة الاسطرقراطية البلجيكية ومن الحكايا القديمة بعد أن تعيد صياغتها وتمنحها فلسفتها الخاصة مناقضة الفكر التخيلي الذي يحول الوحش إلى مبيعا منذ أول إصدار لها.

كتبت أميلي نوتومب عادة ما تنهل من الطقوس اليابانية والحياة الاسطرقراطية البلجيكية ومن الحكايا القديمة بعد أن تعيد صياغتها وتمنحها فلسفتها الخاصة مناقضة الفكر التخيلي الذي يحول الوحش إلى مبيعا منذ أول إصدار لها.

كتبت أميلي نوتومب عادة ما تنهل من الطقوس اليابانية والحياة الاسطرقراطية البلجيكية ومن الحكايا القديمة بعد أن تعيد صياغتها وتمنحها فلسفتها الخاصة مناقضة الفكر التخيلي الذي يحول الوحش إلى مبيعا منذ أول إصدار لها.

ليلي مهيدة

أكد الجبوري
تعرف كونسيرتو «أرض السواد»
لإشبيليا الجبوري

الغزالي الجبوري

شاركت وقدمت الكونسيرتو على الكمان د. أكد الجبوري (الأستاذة المشاركة) بمعزوفة «أرض السواد» للبروفيسورة إشبيليا الجبوري. تعد من أجمل وأروع أعمالها الموسيقية وأكثرها شغفا، كما أن بروز نجاح أداء (د. أكد الجبوري) أكثرها دهشة في مشاركتها مع الاوركسترا اليابانية. عما خصها بألة الكمان وعكست فيه نظرتها لكل فصل من فصول إبعاد الرواية وفهم التأليف لمهارتها الموسيقية... هي مقطوعة موسيقية مكونة من عزف على الكمان والأوركسترا، ألفتها لحنيا، مستوحاة من روايتها «أرض السواد» للبروفيسورة إشبيليا الجبوري، قامت بأنجاز كتابة ألقانها، وأشرفت على توزيعها الموسيقي البروفيسورة اليابانية (تشي يونغ) قائدة إدارة الاوركسترا اليابانية.

عكست لمحة تاريخ حضارة وادي الرافدين، وملحبي آلة الكمان جرعة كبيرة من لغة المعرفة الجمالية للحضارة، ورقمي موسيقى هذه الآلة في «أرض السواد»، المرجع لمصادرها الموسيقية من عمق حضارة العراق البهية، وانعاش لوروثات خزينة التقليدي إلى حد ما، الغني بكنوزه المعرفية والحضارية والإنسانية. وتمتاز هذه المعزوفة بهامش كبير من الحرية، وتطغي عليها المشاعر في أغلبها رقة ودقة الذوق الرفيع.

كما عكست كونسيرتو الكمان، مهارة التقاط ذروة اللحن، لوضع الكمان حزنه في تجسيد ظروف العراق المأساوية وصعبة - لأرض السواد - خلال حصار وتواجد الوكالات الدولية في بغداد، وكانت العاصمة قبل الاحتلال في عام ٢٠٠٣، تشهد موتا مدنيا مريعا، وما أرغم عليه المدنيون أن يختبئ لحمهم في مقابر مدنية - جماعية، والعالم يحمي أذنيه من تلك الجريمة الشنيعة في تلك الفترة، إلا أن الكونسيرتو - يأن أنينا - لدى أبداع وإلهام (د. أكد) أنها تمكن من إتمام كتابة هذا العمل في مجدد هذا الكونسيرتو إضافة لما تعبر عنه من أجمل ما تلمسته الأذن موسيقيا. أقلها بالنسبة لي.

ارتبطت المعزوفة بتتابع من قبل البروفيسورة إشبيليا الجبوري، كتابة عن قاع تلك المأساة التي بدأتها في عمق الرواية المذكورة اعلاه عن تجسيد الألم الكبير وهي تتابع اسلوب تدفق الكونسيرتو بتفرد الكمان بالعزف. كما تراه وقفة واحدة من أبرز المواقف إنسانية شهادة لذاكرة الشعب العراقي وأطفاله الأبرياء الذي ارتبط أسم فقرات مقطوعاتها وكأنها داخل عالم الموسيقى لإبراز محنة الموقف، وجمال مهارة العزف، وسعة اللحن الفخم بالاحتواء. أخذ تأليف هذا العمل بين باريس وطوكيو، وتم عرضه في بداية هذا الشهر في صالة أوبرا طوكيو، حيث أدمج فيه الكمان والأوركسترا. بالرغم من هذا إلا أن كونسيرتو الكمان طغى على العمل بتفرد.



وعليه، العمل الذي أدته (د. أكد) تحت عنوان «أرض السواد» هو بورتريه رواية، وكتبت تأليفها الموسيقي أيضا البروفيسورة إشبيليا الجبوري، نتيجة احتكاك يومي متصل بالتأليف الموسيقي الذي يمكن وصفه بأنه «نقلة في قلب العمل الروائي - الموسيقي»، شمس فنون الادب المشترك، وإنها إعادة التأصيل في ذكر المعنى لارض السواد، الذي انبثقت منه الحكمة في عشة خلود تبحث خلوقية شرفها مسؤولية.

المسرح والمدينة

د. خلود جبار الشطري

ان دور المدينة الاغريقية، في تطور المسرح، حدث خلق علاقة ديمقراطية بين الإنسان والالهة في المعبد الذي يعد مكاناً للعبادة؛ فكانت لاحتفالات أعياد ديونيسوس، أنذاك، تأثيرها على المدينة من حيث التأثير في المدينة والعكس، فيقول شيلر هنا بإن المأساة الاغريقية عملت على تهذيب، وتربية الشعب الاغريقي في خلق روح توازن عاطفي بين الذات والإيمان بالقوى العليا؛ فجعلت منه شعباً مدنياً واعياً مفكراً منتجاً للفنون ومجدداً لها.

ان تأثر العرب بالمسرح والثقافة الغربيين بعد نقل مارون النقاش مسرحية البخيل كتجربة مسرحية جديدة للمدينة من بلاد الشام الى مصر مما ادى الى ظهور فرق مسرحية تمثيلية رفدت الشارع العسري



د. عبد الكريم عبود

بالمسرحيات المقتبسة او المنقولة او المترجمة الى العربية. فأنشأ إنتماء نوعي للتشكيل الجماعي في تأليف المسرحيات إنتماء تعطش المدينة الإجتماعي للمسرح وقد أسس ذلك الى ظاهرة التوحد مع الجماعة في فنيا ومسرحيا داخل المدينة ما جعل الدول العربية تضع في أولوياتها اهتمامها بالمسرح.

ان العلاقة بين المسرح والمدينة علاقة جدلية، كما اتفق على ذلك كل من هيجل ولوكاش وماركس، فصفها ماركس على انها علاقة جدلية قائمة على الصراع الطبقي، علاقة متبادلة، كعلاقات إنتاج وقوى إنتاج، وبنى فوقية تؤسسها: الثقافة والفنون والفلسفة، وتنطلق من منظومة الواقع داخل صراعات المدينة،



وعلاقة قائمة على تأثير المدينة في المجتمع والعكس.

ان علاقة المسرح العراقي الخمسيني بالمدينة علاقة صراع سياسية وطنية شعبية بعيدة عن الايديولوجيا السياسية اما اتبعت منهج حاجة المدينة للمسرح والكلمة؛ وإن كان التوجه السياسي مؤثرا بالشارع، كما في مسرحيات يوسف العاني: انا أمك يا شاكرا، والخرابة.

ان صراع المدينة صراع نفسي في تحريك القوى الإجتماعية داخل المدينة تجاه المسرح، بينما كان تراجع المسرح العراقي في المدينة خلال الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي إنما كان بفعل دخول المسرح التجاري كوسيلة ترفيهية اساءت الى الرسالة الإنسانية التي يحملها المسرح للمدينة وجمهورها؛ فاصبح للسلطة رقيبها على الفنون والأدب والثقافة، فصارت تضيق الخناق على العروض الفنية الجادة، ولكن رغم ذلك بقي المسرح في المدينة شاخصاً مشاكساً للسلطة.

خلاصة القول انه مهما تغيرت اشكال الأنظمة، والسياسات، فسيبقى المسرح في المدينة رسالة إنسانية في كل المجتمعات سواء كانت مجتمعات يتوفر فيها فضاء من الحرية او لم يكن.

شكراً للاستاذ الدكتور كريم عبود في انشاء مشروع المسرح والمدينة على اعتبارها قضية مفصلية مهمة تشمل المسرح العراقي ومسرح المحافظات والاقضية والنواحي.

أثر التوثيق في حفظ النشاط المسرحي

زينب لعيوس الأسدي



يعد التوثيق من الوسائل المهمة في أي مجال معرفي بما يوفره من فرص بين أيدي الباحثين، فان للوثائق بمختلف اشكالها الدور البنّاء في اكتشاف الأفكار والتعرف على التاريخ من خلال التوثيق والذي يعد جزءاً من كيان كبير ناقل لثقافة الأمة وجهود أبنائها، والوثيقة هي الوسيلة الأفضل للمحافظة على تاريخ الأمم وحضاراتها ومنجزاتها الحقيقية. ومن اجل الحفاظ على تلك الوثائق لابد ان تتظافر الجهود للحيلولة دون ضياعها أو تلفها. فاذا ما ضاعت الوثائق الخاصة بفترة زمنية ما كتلك التي تتعلق بشخصية تاريخية أو بحدث تاريخي واختفت كلياً كنتعرضها للحرق أو أتت عليها حشرة الأرضة أو سوء الأحوال الجوية مثل الرطوبة وغيرها أو مزقتها العاثيون.. فبالتالي نفقد تاريخ تلك الفترة وتتيه علينا أحداثها، فالتوثيق يعد ذاكرة الشعوب ولسان حالهم ويمثل أحد أهم الشواهد على حقبة زمنية معينة. وقد شهدت الإنسانية على مر عصورها فترات مظلمة أتت فيها الحروب على مجموعة كبيرة من الوثائق التاريخية التي تحمل الكثير من علوم تلك الشعوب ومعارفها في شتى المجالات وكانت الأمة العربية في مقدمة الأمم التي عانت الأمرين من أهوال تلك الحروب وتكالب الأعداء من كل حذب وصوب، فقد عملت الجماعات والفرق والتيارات السياسية والفكرية المعادية للروح العربية عملها واستخدمت معاولها، في القضاء على تاريخ تلك البلدان وهذا ما يفترض أن يشخص ويميز حين نبدأ بكتابة التاريخ مستنديين الى مصادر موثقة.

ويعد العراق في مقدمة الدول العربية التي فقدت الكثير من الوثائق من جراء الحروب المتوالية وما رافقها من اعمال حرق ونهب للمؤسسات الوطنية والمكتبات العامة ومراكز البحوث والدراسات والدوائر التابعة للنشاط المسرحي. ولم تكن البصرة بمنأى من تلك الأحداث فقد نالت نصيبها من فقدان الوثائق الخاصة بعروض المسرح ولسوء الحظ ضياع جهود مجموعة

كبيرة من الشباب الذين ساهموا في ارساء دعائم الحركة المسرحية في البصرة سواء على صعيد الأعمال او المهرجانات التي كانت تقام في تلك الفترة والتي يجمع اكثر العاملين في هذا الحقل انها تمثل الفترة الذهبية لهذا للمسرح البصري.

اذن ومن خلال ما تقدم حري بنا ان نجتمع هذه الوثائق ونحاول ان نؤسس ارشيفاً خاصاً بها ونستلهم منه العبر لتأسيس مسرح ناهض يساهم في بناء الحركة المسرحية في البصرة ومن هذا المنطلق أعلن المركز الثقافي في جامعة البصرة عن تأسيس ادارة للتوثيق المسرحي في المدينة وذلك ضمن فعاليات وخطط مشروع المسرح والمدينة الذي أعلن عن انطلاقه قبل عدة اشهر.

وفي معرض حديثه عن أهمية هذا المشروع تحدث الدكتور (عبد الكريم عبود) مدير المركز الثقافي ورئيس الهيئة الاستشارية خلال الحفل الذي اقيم على قاعة المركز في مجمع كليات باب (القبة الفلكية) وحضره نخبة من الاكاديميين والفنانين قائلاً: " ان المسرح ثقافة والثقافة تاريخ والتاريخ انسان من هذه المقولات الثلاث، نكتشف الدور الحقيقي لقدراتنا الادارية في التوثيق، ونعمل في مشروع المسرح والمدينة على الاحتفاظ بترائنا المسرحي لنسجله درساً تاريخياً ونوثقه عبر مراحل النشأة والتطور والاستمرارية".

واضاف عبود: " حرص هذا المشروع الثقافي الذي يؤمن بحقيقة تثبيت المنجز عبر مسارات شاملة تبدأ بالتأهيل والتدريب والاعداد لكافة

الكوادر المتخصصة في المجال المسرحي بالبصرة من مؤلفين وممثلين ومخرجين وفنانين ونقاد وباحثين وجمهور ايضا كي ينسجوا بالروح الجماعية ويكتبوا معاً مسرحهم المعبر عن روح العصر فكراً وجمالاً، ان انطلاق البذرة الأولى لوحدة التوثيق المسرحي تكمن أهميته بوصفه توثيق لأعمال وأنشطة مجموعة من شباب المسرح في البصرة وبالتعاون مع كافة المؤسسات والمنظمات والفرق المسرحية من اجل توثيق منجزها المسرحي فضلاً عن عمل قاعدة بيانات رصينة ومحاولة حفظها من الضياع وجعلها مرجعاً للطلبة والدارسين والباحثين، من خلال التعرف على عروض المسرح في البصرة والعمل على توثيقه، بوصفه رافداً من روافد المسرح العراقي، وللوقوف على تجاربهم في مجالات الفن المسرحي وجعلها نبراساً تهتدي به الأجيال القادمة. وفي الختام نشد على أيديكم في المساهمة بهذه الخطوة الجبارة التي تعزز دور المسرح في مدينة البصرة والتي من شأنها إن تنمّي الحركة المسرحية فيها".

وعلى وفق ما تقدم يهدف المشروع الى الاهتمام بالتراث المسرحي في مدينة البصرة عبر توثيق المسارات التاريخية للمسرح في المدينة بالإضافة الى بناء قاعدة معرفية ثقافية تطل من خلالها الجامعة لتأكيد حضورها الثقافي المسرحي.

مارلين مونرو شهيدة شيوعية

هاتف بشبوش



كنتُ طفلة جالسة ، في الصف الأمامي
في السينما ، بعد ظهر السبت
وفكرت ..

كم من الرائع أن اكن ممثلة جيدة
هذا كل ما كنتُ أراه ...

أغلب اصدقاء مارلين مونرو كانوا شيوعيين
أو يساريين وعلى رأسهم زوجها وظيفتها
الكاتب المسرحي الشهير آرثر ميلر . بعد
طلاقها إرتبطت إرتباطاً وثيقاً بآل كنيدي
وأولهم الرئيس الأمريكي (جون كنيدي)
وأصبحت عشيقته التي لاتفارقه وهذا ينحدر
من أب مهووس بالجنس وكان يقول لأولاده (
ضاجعوا ما استطعتم من النساء) هكذا هو
الرأسمال الأمريكي وأخلاقه بينما الآخرون في
الصف الآخر للجوع . إتهمت مارلين مونرو
أيام الحرب الباردة بالشيوعية لأنها كانت
تترثر مع أصدقائها الشيوعيين وخصوصاً
حين ذهبت الى نيفادا بصحبة الرئيس جون
كنيدي لتشهد إختيار أسلحة نووية وبعدها
تحدثت مع اصدقائها الشيوعيين عن هذا
الخير وبالأخص في فترة كاسترو وحصوله
على اسلحة نووية من السوفيات ، وكانت
مارلين تتحدث بنيات صافية بريئة تدل على
انها ثرثرة . وفي الغداء الأخير مع عشيقها
الرئيس جون كنيدي قالت له (أنا يسارية) .
مما أدى هذا الى غضب الرئيس وقفل عليها
جميع أنواع الإتصال هذا يعني نهاية الحب
مما أدى الى مرض مارلين وتعاطيها الحبوب
المنومة والكحول . وفي اليوم الخامس من
شهر آب ١٩٦١ وجدوها مستلقية على
فراشها ونقلوها بالإسعاف وهي لاتزال
حية وقتلوها في الإسعاف ثم أرجعوها الى
سريرها وقالوا أنها إنتحرت وكل هذا حصل
بأمر حبيبها الرئيس الأمريكي جون كنيدي
وأخيه بوبي كنيدي . هذه هي الاخلاق
الأمريكية التي تقتل حتى حبيبها الأقرب
فكيف لاتقتل الشعوب المقهورة على أمرها

. رحلت مارلين مونرو الجميلة المثيرة للجدل في عالم مظلم قتل أحلامها وهي في السادسة والثلاثين ، قتلت بسبب كونها إدعت
انها شيوعية فهل يمكننا تصنيفها كشهيدة شيوعية بريئة براءة جمالها الأخاذ الذي وهبها لها رب الخلق ، أنا مع هذا الرأي .



السيناريسات والكاتب محمد حنش يحضر لأعمال عراقية وعربية لموسم رمضان ٢٠٢٣

مكسور الذي عرض على قناة ام بي سي العراق
ع الاكثر بحثاً في جوجل نقلاً عن قناة العربية ..
وفاز من ضمن افضل خمسة اعمال في استفتاء
et بالعربي و كذلك برنامجه الكوميدي الاماراتي
الذي نقل عبر قناة دبي الفضائية .. دبل كليك ..
الذي حصل على ترند ١ في دولة الامارات . كما
حصل برنامجه الاخر الذي شارك ايضاً بكتابة
مشاهده حامض حلو .. والذي اخرجته اسامة
الشرقي .. على الاكثر مشاهدة بين الاعمال
الكوميدي التي عرضت .. وايضا نجاح مسلسل
طيبة الذي انتشر عربياً وحاز على مشاهدات
فاقت كل الاعمال التي سبقته بأضعاف.

اكاد الكاتب والمؤلف الشاب محمد
حنش بتحضير لكتابة عدة اعمال عراقية
وعربية لموسم رمضان القادم بعد نجاح
أعماله في المواسم السابقة . و اضاف في
تصريح صحفي ان هذه الموسم سيشهد
العديد من الاعمال المختلفة على المواسم
السابقة . وعن سر نجاح اعماله قال :
أثناء كتابتي لأي عمل من أعمالي أقوم
بدراسة كل شئ أكتبه وأبحث في العديد
من الدراسات وهذا يجعلني سعيداً
وواثقاً من نجاح العمل.

يذكر ان الكاتب محمد حنش نجح في
المواسم الاخيرة بعد فوز مسلسله الماس